وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج.
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
قسم علم النفس

==========

- شعبة علم النفس رقم التسجيل:.....
- تخصص علم النفس المدرسي الرقم التسلسلي:.....

# التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة.

## (دراسة ميدانية بمدرستي الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا بمدينة برج بوعريريج)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد :
والي غنية

تحت إشراف:
د/ بن بردي مليكة.

نوقشت وأجيزيت علناً بتاريخ: 08-06-2024

أمام اللجنة:

د/ معوش عبد الحميد. (أستاذ، جامعة محمد البشير الابراهيمي؛ برج بوعريريج) رئيسا.
د/ بن بردي مليكة. (أستاذ، جامعة محمد البشير الابراهيمي؛ برج بوعريريج) مشرفا ومقررا.
د/ نقبيل عبد المليح. (أستاذ، جامعة محمد البشير الابراهيمي؛ برج بوعريريج) مناقشا.

السنة الجامعية: 2023-2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج.
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النّفس

==========

- شعبة علم النفس
- تخصص علم النفس المدرسي

رقم التسجيل:.....
الرقم التسلسلي:.....

# التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة.

## (دراسة ميدانية بمدرستي الأطفال المعاقين سمعيا وبصريا بمدينة برج بوعريريج)

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة: الماستر في تخصص علم النفس المدرسي

إعداد:
والي غنية

تحت إشراف:
د/ بن بردي مليكة.

نوقشت وأجيزيت علناً بتاريخ: 08-06-2024

أمام اللجنة:

د/ معوش عبد الحميد. (أستاذ، جامعة محمد البشير الابراهيمي؛ برج بوعريريج) رئيسا.
د/ بن بردي مليكة. (أستاذ، جامعة محمد البشير الابراهيمي؛ برج بوعريريج) مشرفا ومقررا.
د/ نقبيل عبد المليح. (أستاذ، جامعة محمد البشير الابراهيمي؛ برج بوعريريج) مناقشا.

السنة الجامعية: 2023-2024

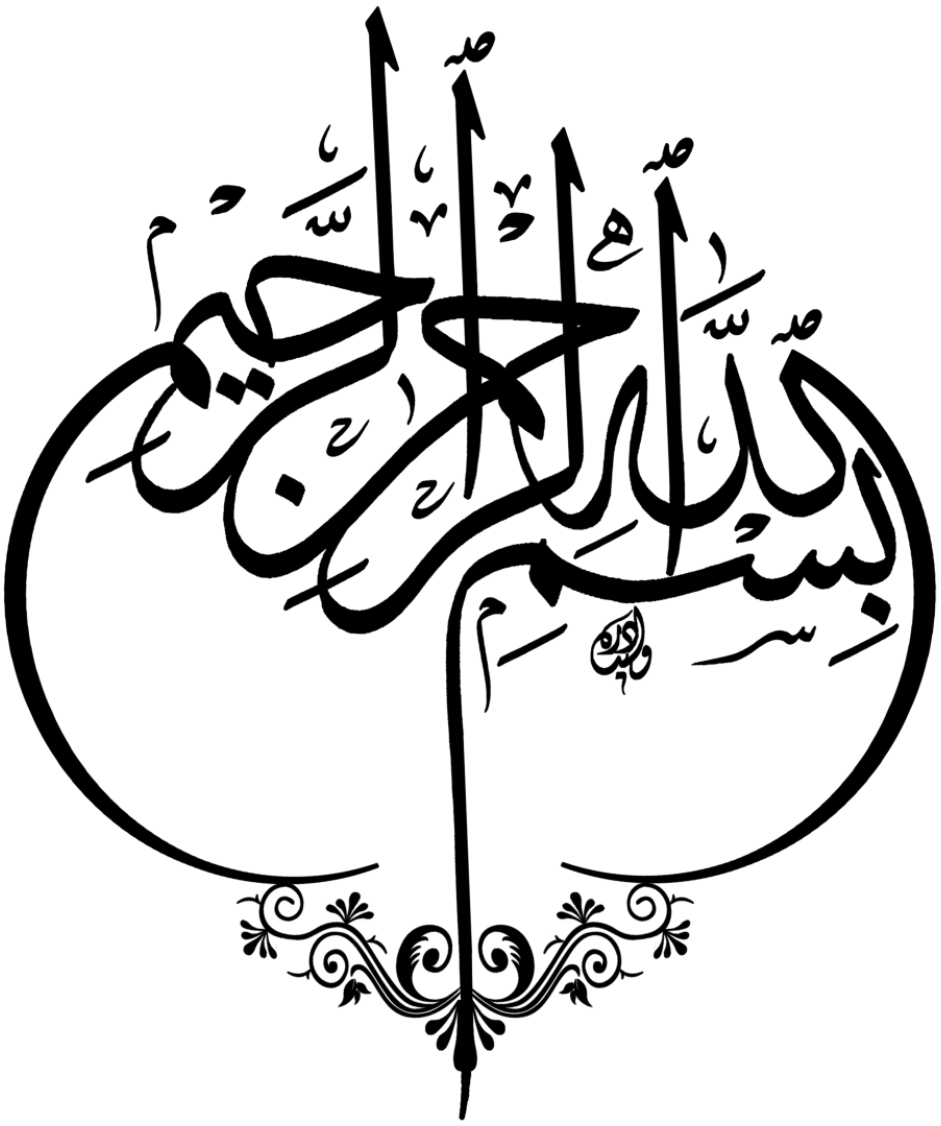
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

*"ربِّ أَوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدايّ أن أعمل صالحا تراضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" (سورة النّمل آية_19)*

*الحمد لله حمدا يرضيه والصلاة والسلام على من اجتمعت المحاسن فيه*

*الحمد لله على نعمة الإسلام، الحمد لله على نعمة العلم، الحمد لله على نعمة العقل، الحمد لله على نعمة القدرة، الحمد لله على نعمة التوفيق، الحمد لله على كل نعمة علمناها، الحمد لله على كل نعمة أخفاها،*

*الشكر موصول لكل من سخره الله لي في النيل من بحر العلم، الشّكر لكل أستاذ قدم لنا المعلومة طوال مشوارنا العلمي، الشّكر موصول للأستاذة "**بن بردي مليكة**" مشرفة، موجهة ومشجعة بنصائحها النّفيسة القيمة والداعمة كما لا أنسى كل من ساعد وساهم وتعاون معي في اخراج هذا العمل إلى النور،*

*فجزاهم الله عني كل خير.*

# إهـــداء

*الحمد الله الذي تتم بنعمته الصالحات، أحمد الله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي*

*أهديه إلى والدايا اّللذان لن أوفيهما حقّهما فرحمة الله على والدي وحفظ الله والدتي فهما من غرسا فينا*

*حبّ العلم وأوصانا بالسّعي إليه ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، إلى كل أفراد عائلتي، إلى كل زميلاتي*

*وزملائي، وإلى كل إنسان شجّعني ولو بكلمة طيّبة .*

*إهداء خاص إلى كل حر شريف في فلسطين عامة وفي غزة العزة خاصة.*

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة، في ضوء معرفة إن كانت هناك فروق في مستوى ( التوافق الشخصي – انفعالي – التوافق الصحي – التوافق الأسري –التوافق الاجتماعي) لديه وفق متغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية–إعاقة بصرية) باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة الحالية، وتألفت عينة الدراسة من 30 تلميذا (ة) متمدرس بمدرستي الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال المعاقين بصريا في مدينة برج بوعريريج تم اختيارهم بطريقة قصدية ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة لزينب محمود شقير (2003)، وقد تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وكانت النتائج كما يلي:

1- مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة متوسط.

2- توجد فروق في مستوى التوافق الشخصي–انفعالي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

3- توجد فروق في مستوى التوافق الصحي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

4- توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة لصالح ذوي الإعاقة البصرية

5- توجد فروق في مستوى التوافق الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

**الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي، المراهقة، ذي الاحتياجات الخاصة.**

## Abstract

The current study aimed to reveal the level of psychological compatibility among adolescents with special needs, once we determine whether there are differences in the level of compatibility (personal compatibility - emotional compatibility - health compatibility - family compatibility - social compatibility) among adolescents with special needs according to the variable of disability type, that is the hearing disability and the visual disability. To do so, the researcher adopted the descriptive-analytical method because it is the most appropriate to the current study. The study sample consisted of 30 male and female students enrolled in the school for hearing-impaired children and the school for the visually impaired in the city of Bordj Bou Arreridj in an intentional manner, and to achieve the objectives of the study, the psychological compatibility scale for people with disabilities was used for Zeinab Mahmoud Choukair (2003), and the data were statistically processed using the statistical program (SPSS), the results were as follows:

1- The level of psychological compatibility among adolescents with special needs is moderate.

2- There are differences in the level of compatibility interpersonal - emotional adjustment of adolescents with special needs in favour of those the visual disability.

3- There are differences in the level of health compatibility among adolescents with special needs in favour of those the visual disability.

4- There are differences in the level of family compatibility among adolescents with special needs in favour of those the visual disability.

5- There are differences in the level of social adjustment among adolescents with special needs in favour of those the visual disability).

**Keywords : Psychological compatibility, Adolescence, Special Needs**

| فهـرس المحتـــويات | |
|---|---|
| **المحتوى** | **الصفحة** |
| – شكر وتقدير | أ |
| – الإهداء | ب |
| – ملخص الدراسة | ت |
| – ملخص الدراسة باللغة الأجنبية | ث |
| – فهرس المحتويات | ج |
| – قائمة الجداول | خ |
| – قائمة الأشكال | د |
| – فهرس الملاحق | ذ |
| | |
| – **مقدمة** | 13 |
| **أولا: الخلفية النظرية والدراسات السابقة** | |
| **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.** | |
| 1– الإشكالية | 14 |
| 2– الفرضيات | 16 |
| 3– أهمية الدراسة | 16 |
| 4– أهداف الدراسة | 17 |
| 5– المفاهيم الأساسية للدراسة | 17 |
| 6– الخلفية النظرية | 20 |
| 7– الدراسات السابقة | 24 |
| 8– تعليق على الدراسات السابقة. | 28 |
| **ثانيا: الدراسة الميدانية** | |
| **الفصل الثاني: الطريقة والأدوات.** | |
| تمهيد | |
| 1– الدراسة الاستطلاعية | 31 |

| | |
|---|---|
| 2- منهج الـدراسـة | 31 |
| 3- مجتمع وعينة الدراسة | 32 |
| 4- حدود الدّراسة | 32 |
| 5- أدوات جمع البيانات | 32 |
| 6- حدود الدراسة | 34 |
| 7- تقدير استجابات العينة حسب متغيّرنوع الإعاقة | 34 |
| 8- تقدير استجابات العينة حسب متغيّر الجنس | 35 |
| 9- الأساليب الإحصائية المستخدمة | 36 |
| **الفصل الثالث: النتائج والمناقشة** | |
| - تمهيد | 36 |
| 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى | 37 |
| 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية | 48 |
| 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة | 50 |
| 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة | 52 |
| 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة | 54 |
| - استنتاج عام | 56 |
| | |
| - **خاتمة** | 59 |
| - مقترحات الدراسة | 60 |
| - قائمة المراجع | 61 |
| - الملاحق | 64 |

## قائمة الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس | **34** |
| 2 | يوضح توزيع العينة حسب متغير نوع الإعاقة | **34** |
| 3 | يوضح توزيع العينة حسب متغير جنس | **35** |
| 4 | يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغير التوافق نفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة | **36** |
| 5 | يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الشخصي الانفعالي لمقياس التوافق النفسي | **38** |
| 6 | يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الصحي لمقياس التوافق النفسي. | **40** |
| 7 | : يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الأسري لمقياس التوافق النفسي | **42** |
| 8 | يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي | **44** |
| 9 | يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية. | **47** |
| 10 | يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية. | **49** |
| 11 | يوضح إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التوافق الصحي تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية). | **51** |
| 12 | إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التوافق الأسري تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية). | **52** |
| 13 | إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التوافق الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية). | **54** |

## قائمة الأشكال


| الرقم | عنوان الشّكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | يوضح توزيع العينة حسب متغير نوع الإعاقة. | **35** |
| 2 | يوضح توزيع العينة حسب متغير الجنس . | **36** |
| **3** | يوضح توزيع متغير التوافق النفسي لدى المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة. | **37** |

## فهرس الملاحق


| الرقم | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | قائمة الأساتذة المحكّمين | 64 |
| 2 | مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة إعداد أ د زينب شقير | 65 |
| 3 | طلب الموافقة على استقبال الطالبة من طرف مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ب.ب.ع | 74 |
| 4 | طلب الموافقة على استقبال الطالبة من طرف مدرسة الأطفال المعاقين بصريا ب.ب.ع | 75 |
| 5 | بطاقة تقنية خاصة بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ب.ب.ع | 76 |
| 6 | بطاقة تقنية خاصة بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا ب.ب.ع | 88 |

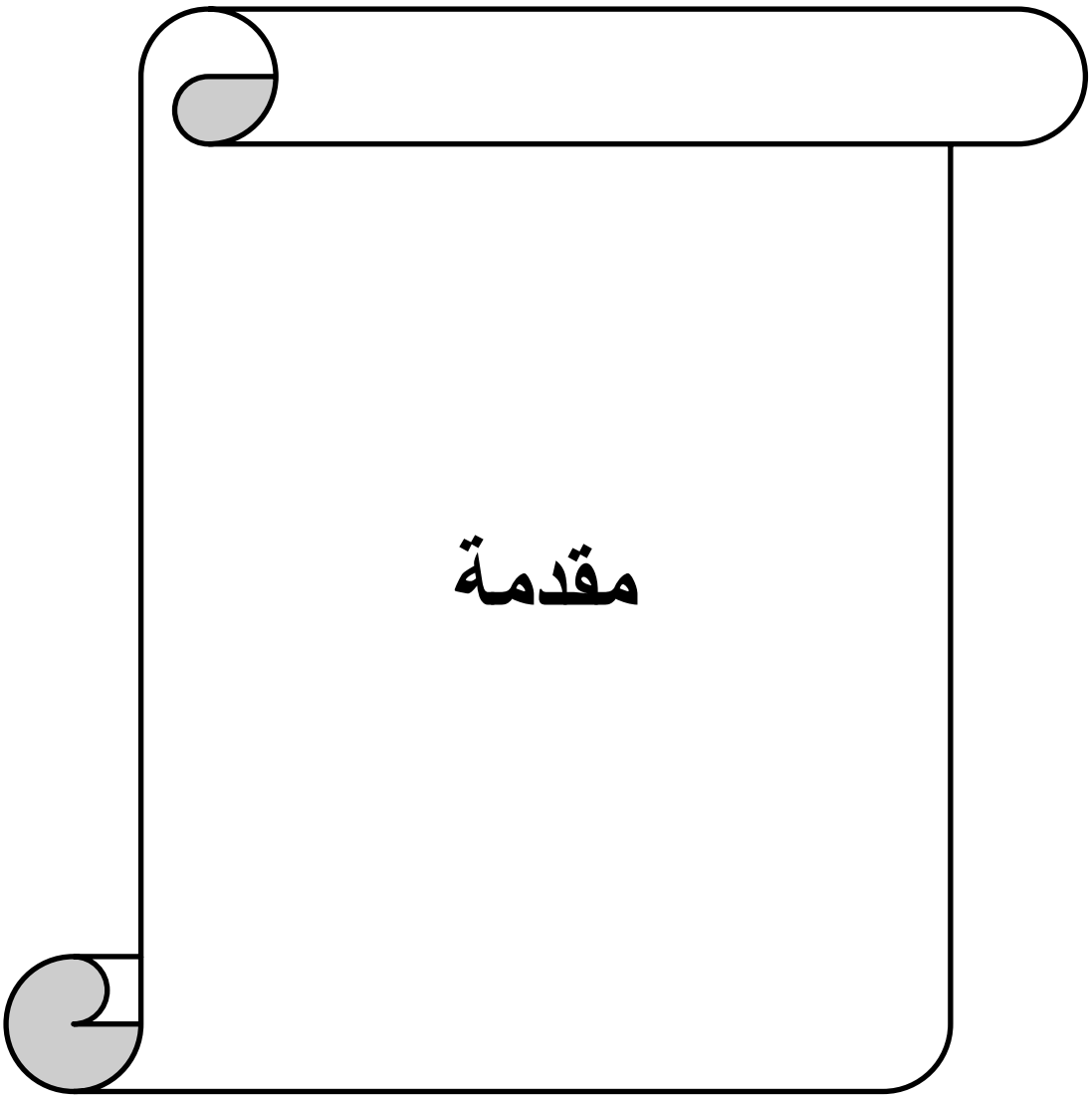
مقدمة

**مقدمة:**

خلق الله عز وجل الإنسان وسخر له الكون وجعله يشترك مع الجماد في خاصية التكوين المادي ومع الحيوانات في خاصية النمو والتكاثر وخصه بميزات وفضله بها عن سائر المخلوقات وجعلها نعمة عليه ومفتاحا لسعادته أو نقمة وسببا في شقائه وذلك حسب استخدامه وتناوله لها ألا وهي ميزة العقل والكلام وغيرها من الخصائص فهو يواجه –أي الفرد– تحديات صعبة و مواقف متشابكة في حياته تدفع به إلى إصدار سلوكات واتخاذ قرارات سعيا منه إلى تحقيق ذلك القدر من الرضا والطمأنينة لتحقيق مستوى من التوافق النفسي يسمح له بممارسة حياة مستقرة إلى حد ما على المستوى الشخصي أو العلائقي وهو أمر يتطلب قوة شخصية ومهارات متنوعة تختلف سواءا في النوع أو في الدرجة من فرد إلى آخر وهذا ما يبرز فروقا بين الأشخاص فيكون منهم سويا يمارس حياة عادية و منهم من يظهر عليه اضطراب نفسي أو أكثر يعيق تفاعله وتؤثر على مزاجه وتفكيره و سلوكه وتكون الأسباب المؤدية لذلك متنوعة بتنوع الحالات فمنها ماهو شخصي داخلي ومنها ما هو خارجي ومهما كان نوعها فهي تؤثر على الفرد في إدراك مشاعرهم أو ضبط سلوكهم و أدائهم و هذا ما قذ تزداد حدته في مرحلة المراهقة التي من أهم ميزاتها التقلبات الميزاجية واللااستقرار والتحول في كل الجوانب المكونة للفرد وهي المرحلة العمرية التي يعيش فيها المراهق تغيرات كبيرة جسميا، نفسيا و اجتماعيا ما يجعلها تتطلب رعاية ملائمة وداعمة بما يناسب حاجياتها، فإننا نجد أن الأمر يزداد صعوبة وتعقيدا بالنسبة لفئة ذوي الاحتياجات بكل أنواعها كونها تواجه عوامل إضافية وتفقد عناصر حياتية أساسية سواء أكان ذلك على المستوى الشخصي الانفعالي، الصحي، الأسري أو الاجتماعي وغيرها ولتحقيق مستوى من التوافق النفسي يمكنها من التقبل والاندماج والتفاعل حتى ولو كان ذلك في أدنى المستويات مع محيط قد يكون هو في حد ذاته سببا مباشر أو غير مباشر في اللاتوافق النفسي لدى هذة الفئة خصوصا. ويكون حينها الجهد مضاعفا لأن مجرد الانتماء لهذه الفئة يجعل المراهق المعاق يشعر بأنه عالة على غيره فيكون العمل معه بالتركيز على القدرات المتبقية لديه وتطويرها إلى نقاط قوة تساهم في إدماجه وتفاعله مع المجتمع رغم إعاقته التي لها نسبة معتبرة في بناء شخصيته. ويكون نوع التأثير مترابط مع نوع الإعاقة فالإعاقة الحركية مثلا تجعل الفرد عاجزا عن أداء بعض النشاطات التي لها علاقة بالأطراف المصابة في الوقت الذي يمكنه أن يتميز عن أقرانه العاديين في العمليات الأخرى كالإدراك والتفكير.

ومن جهة أخرى نجد المراهق أن المعاق بصريا لايختلف حاله عن ما سبق ذكره بالنسبة للمعاق حركيا وأنه يستطيع التفوق والتميز عن أقرانه المبصرين إذا ما نال حظه من التكفل والدعم وهذا ما يمكن ملاحظته في التحصيل الدراسي على سبيل المثال لا الحصر.

ولعلّ من بين أصـــعب أنواع الإعاقات التي قد تصـــيب الفرد ويكون تأثيرها بالغا عليه الإعاقة السمعية كون السمع هو أهم قناة زود الله بها الإنسان للاتصال وفقدانها يجعله عاجزا عن استيعاب ما يدور حوله ما يولّد لديه شعورا بالإحباط و رغبة في العزلة عن محيطه أو التصرف بعدوانية اتجاهه، وقد يؤدي إلى ظهور سلوك لا توافقيا لديه إلى جانب مشكلات اجتماعية وتعليميّة.

ولمّا كانت هذه الفئة تمثّل نسـبة لا يسـتهان بها في المجتمع ماجعلها ضـمن برامج ومخططات الهيئات والجهات الخاصة للعمل على دمجهم في مختلف المراحل العمريّة ضمن مختلف الميادين الحياتية من تعليم وعمل وحياة اجتماعية وما إلى ذلك.

وجاءت هذه الدراسة لتتناول مستوى التّوافق النفسي لدى عينة من فئة المراهقين المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة ( الإعاقة السمعية – الإعاقة البصرية) في كل من مدرسة الأطفال المعاقين سمعيّا ومدرسة الأطفال المعاقين بصريّا ببرج بوعريريج.

**فالجانب النظري** يشمل على التّعرف على موضوع الدراسة من خلال طرح الإشكالية والتساؤلات وفرضيات الدراسة وبيان أهمية وأهداف الدراسة وضبط متغيرها، وكذا عرض المفاهيم الأساسية للدراسة والتطرق إلى الخلفية النظرية للدراسة وكذا الدراسات السابقة للمتغير والدراسات المشابهة للدراسة الحالية والتّعليق على هذه الدراسات السابقة.

**والجانب التطبيقي** يشتمل على عرض الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا بالدراسة الاستطلاعية ومن ثم المنهج المتّبع ووصـف مجتمع الدّراسـة والعيّنة ثم الأدوات المسـتخدمة فيها والمتمثّلة في أدوات جمع البيانات وعرض مفصل لنتائج الدّراسة وتفسيرها ومناقشتها على ضوء تساؤلات الدراسة وفرضيّاتها، وفي الأخير خاتمة وتقديم بعض التّوصيات التي لها علاقة بالدراسة وفي الأخير قائمة المراجع والمصادر والملاحق.

# أولا:
# الخلفيّة النّظريّة والدّراسات السّابقة

# الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2- الفرضيات.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- المفاهيم الأساسية للدراسة.

6- الخلفية النظرية.

7- الدراسات السابقة

8- تعليق على الدراسات السابقة.

## 1- الإشكالية:

يحرص الإنسان على إصدار سلوكات ملائمة للمواقف وربما يجد نفسه في بعض الأوقات أمام حتميّة تعديلها بغية اشباع رغبة أو حاجة ملحة في نفسه تجعله يحقق ذلك الشعور بالطمأنينة والرضى الذي يمكنه من الوصول إلى حالة من الاتزان والاستمرار في النمو والتطور في حياة مليئة بالتغيرات والتحديات ومن تحقيق درجة من التوافق النفسي يكون فيها فردا سويا، سليما، منتجا، متفاعلا مع بيئته الأسرية ومحيطه الاجتماعي.

ولهذا السبب وغيره عكف الانسان ومنذ أن خلقه الله تعالى وأوجده على الأرض على البحث عن العوامل والأسباب التي لها أثرا مباشرا أو غير مباشر، سلبا أو ايجابا على وجود التوافق النفسي أو عدم وجوده والكشف عن المتغيرات الأخرى التي تتفاعل مع بعضها البعض فتؤثر وتتأثر بقدرة الفرد على توافقه مع نفسه واندماجه مع محيطه الضيق والواسع ،الرسمي وغير الرسمي.

وعلى عكس بعض المتغيرات التي تكون إما مرحلية، آنية أو ظرفية، فإن التوافق النفسي مطلبا أساسيا للفرد في جميع مراحله العمرية، وفي جميع مواقف حياته المختلفة وجميع الظروف ما جعل منه مادة تجلب الباحثين والمنظرين إلى العمل باستمرار عليها فاتفقوا في جوانب واختلفوا في جوانب أخرى ولعل أهم ما جمع بينهم هو الهدف الذي يسعى اليه كل انسان وهو العيش في راحة وطمأنينة ومرونة وسلام مع نفسه ومع محيطه. ولعل أهم مرحلة حضيت بحصة الأسد في البحوث والدراسات هي مرحلة المراهقة مرتبطة بمرحلة التمدرس كونها محطة مفصلية في حياة الفرد فهي المرحلة الإنتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ما يجعلها تعرف نوعا من اللاإستقرار واللاتوافق فنجد العديد من الدراسات التي انكب أصحابها في البحث في التوافق النفسي منفردا أو مقترنا بمتغير آخر أو أكثر وعلى سبيل المثال ماجاء في دراسة الباحث (صالح مرحاب، 1984) حيث توصل إلى وجود علاقة بين مختلف أبعاد التوافق الأسري والصحي والاجتماعي والشخصي ومستوى الطموح. (بن ستي، 2012، ص 5).

فإذا كان هذا حال الأفراد العاديين الذين يمتلكون مقومات القدرة على العيش الطبيعية فإن فئة أخرى من نوع خاص تواجه تحديات من نوع خاص ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواع إعاقاتها الظاهرة والخفية والتي حتى وإن تم توفير كل الظروف الملائمة لها فإنها تعيش معاناة فقدان أسباب أساسية

للعيش الطبيعي مايخلق لها عوامل إضافية لمعاناتها وهذا ما انصبت بعض الدراسات والأبحاث على إظهاره في وسط هؤلاء حيث أظهرت أن المشاكل التي تواجهها هذه الشريحة من المجتمع بسبب القيود والعقبات تظهر جليا في توافقهم مع أنفسهم، ولكن تشير دراسة خالد رشيدة زين العابدين (2018) أن المعاقين سمعيا يتسمون بمستوى عال من التوافق النفسي( معتوق ومجاهدي، 2020، ص11).

وفي نفس السياق أخرجت دراسة قدري عبد القادر(2016) نتائج مفادها أنه يوجد توافق نفسي وأجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية وذلك راجع إلى برامج التكفل والتعليم التي تقدم له من طرف الفريق العامل في المدرسة وكذا معاملة الإحترام والتقبل التي يتلقاها من طرف المحيط الخارجي.

وبالإضافة إلى ذلك أظهرت نتائج دراسة الباحثين (محمد قوراح ومصباح الهلي 2018) أن الجنس لايؤثر في مستوى التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى للجنس وذلك بفضل دور الأخصائي النفسي والجتماعي في المدرسة وكذا نتائج التحصيل الدراسي التي لا يكون للجنس أثر عليها.

بينما ماأبرزت نتائج دراسة سعاد حشاني وشهرزاد نوار(2020) أن المعاق سمعيا يعاني من صعوبات في التوافق النفسي الاجتماعي ويرجع ذلك إلى عدم القدرة على الاندماج بسبب صعوبة التواصل مع العالم الخارجي و مايؤدي بعد ذلك بالفرد إلى الإحساس بالترك والهجر وإلى السلوك العدواني.

وأشارت دراسة موحة حليمة وصمبة حدة(2021) أنه لايوجد توافق نفسي واجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا وأظهرت النتائج أن عدم التوافق الاجتماعي يؤثر على التوافق النفسي ولكن كان لدى أفراد العينة التوافق الأسري وأن يوجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الذكور والإناث.

ولكن ماجاء في دراسة بلاعدة حياة وبعد تحليل البيانات توصلت إلى أن التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس متوسطين بينما كان التوافق الأسري لديه مرتفع وذلك بسبب تقبل الأسرة أن لديها طفل معاق يحتاج إلى مزيد من العناية والرعاية النوعية في حين نجد أن التوافق الصحي لديه منخفض ووذلك لإدراكه أن إعاقته تعرقله عن ممارسة النشاطات التي يقوم بها ويتمتع بها أقرانه من الأفراد العاديين.

وهذا ما حاولت الدراسة الحالية البحث فيه وهو الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ومدرسة الأطفال المعاقين بصريا بمدينة برج بوعريريج.

ومن هذا المنطلق وسعيا للكشف عن سمات شخصية المعاق كتقبلهم لذواتهم ولمحيطهم وتقبل المجتمع لهم وغيرها من النقاط الأخرى انصبت هذه الدراسة على معرفة مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس وأبعاده في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ومدرسة الأطفال المعاقين بصريا بمدينة برج بوعريريج وهي كالآتي:

1- ما مستوى التوافق نفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة؟

2- هل توجد فروق في درجة التوافق الشخصي-انفعالي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة(إعاقة سمعية-إعاقة بصرية)؟

3- هل توجد فروق في درجة التوافق الصحي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة(إعاقة سمعية-إعاقة بصرية)؟

4- هل توجد فروق في درجة التوافق الأسري لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة(إعاقة سمعية-إعاقة بصرية)؟

5- هل توجد فروق في درجة التوافق الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة(إعاقة سمعية-إعاقة بصرية)؟

**2- فرضيات الدراسة:**

1- مستوى التوافق نفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات الخاصة متوسط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الشخصي-إنفعالي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).

3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الصحي لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الأسري لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).

5- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الإجتماعي لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).

**3- أهمية الدراسة:**

- من خلال تطرقها لمقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة، تصبح هذه الدراسة مادة إضافية تساعد باحثين آخرين في أعمالهم أي عن طريق استخدامها في إنجاز بحوثهم.
- تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات الخاصة تحديدا ذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية.
- يمثل البحث أهمية الدراسة كونها تركز على مجموعة من المراهقين المتمدرسين من ذوي الإحتياجات الخاصة.
- تعتبر هذه الدراسة إضافة للتراث النظري الذي قد يثير الكثير من التساؤلات لدى الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال والتوسع فيه .
- تساهم في إثراء مكتبة الكلية بعمل بحثي ليكون منطلقا وقاعدة لأعمال أخرى.

**4- أهداف الدراسة:**

الهدف العام من الدراسة:

1- الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات.
2- معرفة ما اذا كان لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات توافقا شخصيا- انفعاليا.
3- معرفة ما اذا كان لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات توافقا صحيا.
4- معرفة ما اذا كان لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات توافقا أسريا.
5- معرفة ما اذا كان لدى المراهق المتمدرس ذي الإحتياجات توافقا اجتماعيا.

**5- المفاهيم الأساسية للدراسة:**

**5-1- تعريف التوافق:** وردت عدة تعاريف خاصة بالتوافق نذكر منها ما يلي:

**لغة**:

توافق، توافقا، وفق القوم في الأمر- ضد تخالفوا-، تقاربوا، تساعدوا( المنجد الأبجدي، 2010، ص331)

**اصطلاحا**: يعرف علي عبد الرجيم التوافق بأنه العلاقة المتآلفة مع البيئة بحيث يكون الفرد قادرا على الوصول إلى درجة أكبر من اشباع حاجاته، ويعرف المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي التوافق أنه تلك الحالة التي يواجه فيها الفرد كافة متطلباته الجسمية والاجتماعية المفروضة عليه.

كمايعرفه أيضا بأنه العلاقة بين الفرد وبيئته التي تلبى فيها حاجاته وفقا للمطالب الاجتماعية. (علي عبد الرحيم، 2014، ص 112).

- أما لازاروس التوافق بأنه جملة العمليات النفسية التي تساعد الفرد على تحقيق متطلباته والتغلب على الضغوط المتعددة التي تواجهه في الحياة اليومية.
- ومما سبق يمكن أن نعرف التوافق على أنه تلك العلاقة التتفاعلية المرنة مع البيئة والتي يقوم الفرد فيها بتلبية حاجياته ورغباته بانسجام ودون الإخلال بالنظم الإجتماعية.
- **2-5. تعريف التوافق النفسي**:

**اصطلاحا:** يعرفه فرويد حيث يقول: أن الشخص الحسن التوافق هو الذي تكون عنده الأنا بمثابة المدير المنفذ للشخصية، أي هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى، ويتحكم فيها، ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها وما لها من حاجات. ( معتوق ومجاهدي، 2020، ص 8)

ويقول صلاح مخيمر (1978) أن التوافق هو الرضا بالواقع المستحيل على التغير (وهذا جمود وسلبية واستسلام)، وتغيير الواقع القابل للغيير ( وهذا مرونة وإيجابية وابتكار وصيرورة). ويرى أن عملية التوافق تتضمن اما تضحية الفرد بذاتيته نزولا على مقتضيات العالم الخارجي، فإذا فشل أصبح عصابيا وإذا نجح كان عبقريا. سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئبه. ونجاح عملية التوافق النفسي يؤدي إلى حالة التوافق النفسي التي تعتبر قلب الصحة النفسية. (حامد زهران، 2005، ص27).

**إجرائيا:** هو مجموع الدرجات التي تحصل عليها المراهقين المتمدرسين ذوي الاحتياجات الخاصة في كل من مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ومدرسة الأطفال المعاقين بصريابمدينة برد بوعريريج وفقا لإجاباتهم على مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة لزينب شقير(2003).

إذا ومن خلال ما سبق ذكره من جملة هذه التعاريف يمكننا أن نقول أن التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة. وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلّبات البيئة.

### 5-3. تعريف المراهقة:

**لغة:**

قال ابن منظور في لسان العرب في مادة رهق: "ومنه قولهم غلام مراهق أي مقارب للحلم، وراهق الحلم، قاربه، والمراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ، وقد تدل كلمة المراهقة على العظمة والقوى والظلم.

وفي معجم لاروس الفرنسي تعني كلمة المراهقة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة.

ومن ثم فهي مرحلة زمنية بين مرحلتي الطفولة والرجولة (.www.alukah.net )

وكلمة مراهقة (adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (adolescere) ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والفعلي والانفعالي.

وهنا يتضح الفرق بين كلمة مراهقة وكلمة بلوغ. فالبلوغ يقتصر معناه على النمو الفيسيولوجي والجنسي، وهو مرحلة تسبق المراهقة مباشرة، وفيها تنضج.الغدد التناسلية، ويصبح الفرد قادرا على التناسل، والمحافظة على نوعه واستمرار سلالته. (لقوقي،2015، ص78).

**اصطلاحا:**

المراهقة هي فترة انتقال من مرحلة الطفواة إلى مرحلة الرّشد فهي مرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا ( البلوغ) وبعدا اجتماعيا ( الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة). (www.alukah.net)

**إجرائيا:**

المراهقة هي التي تتوسط مرحلة الطفولة ومرحلة النضج وتم تحديدها تقريبا من حوالي السنة الثانية عشر من عمر الفرد إلى سن العشرين. وتتميز بتغيرات معتبرة في جسم المراهق وسلوكه.

**5-4-ذي الاحتياجات الخاصة:**

هو كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو النفسية، إلى المدى الذي يقلل من امكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين.

وهذا المصطلح تندرج تحته جميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة مثل: المعاقين بصريا، سمعيا، عقليا، جسميا، صحيا، وذوي صعوبات التعلم والمضطربين تواصليا، وسلوكيا وانفعاليا والمتوحدين ومزدوجي الاعاقات إلى غيرذلك. (صالح حسن، 2024، ص14).

**5-4-1- تعريف الإعاقة البصرية:**

هي كل حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الابصار بالعين إلى الدرجة التي تعتبر طبيعية وقد استخدمت في الـ 150 سنة الماضية مصطلحات كثيرة تشير إلى كف البصرمثل:

المكفوف طبيا، المكفوف قانونيا، المكفوف جزئيا، المبصر جزئيا، ضعيف البصر، المكفوف وظيفيا، مكفوف برايل، المكفوف مهنيا، المكفوف اقتصاديا، المعيوب بصريا، المعاق بصريا.

وتعرف الجمعية الأمريكية للمكفوفين المكفوف بأنه الشخص الذي لايوجد لديه بصر قابل للاستعمال وأن مصطلحات المعاق بصريا وضعيف البصر والمبصر جزئيا استخدمت لتشير إلى الشخص الذي لا يوجد لديه إبصار قابل للاستعمال بغض النظر عن محدوديته أو قلته. (إبراهيم عبد الله، 2006. ص ص106 - 107)

**5-4-1-1.خصائص المعاقين بصريا:** تتأثر مظاهر النمو المختلفة بعدة عوامل تنتج عن الإعاقة البصرية كشِدّة الإعاقة ونوعها، عمر حدوثها والإعاقات المصاحبة لها وغيرها من العوامل. وبشكل عام يتميز المعاق بصريا بالخصائص التالية:

| | |
|---|---|
| **أولا:** الخصائص العقلية: | أثبتت الدراسات أنه لا توجد فروق كبيرة بين ذكاء العموقين بصريا والأفراد العاديين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال، وكذلك الحال على مقياس ستانفورد–بينيه للذكاء ودعمت ذلك دراسة ساموبل هيز 1941 والتي أظهرت نتائجها أن المعدل العام لذكاء هؤلاء الأطفال المعاقين بصريا هو ضمن المعدل الطبيعي للفرد العادي. |
| **ثانيا:** الخصائص اللّغوية: | لا تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة ولكن يواجه المعاق بصريا مشكلات في اكتساب اللغة غير اللفظية (تعابير الوجه، الإماءات، والحركات الصادرة عن الآخرين) أما فيما يخص اللغة المنطوقة فمثلهم مثل الأشخاص العاديين ويكمن الإختلاف الجوهري بين المعوق بصريا و العادي في طريقة الكتابة حيث يستخدم المعوق بصريا طريقة البرايل. كما يواجه ذوو الإعاقة البصرية مشكلات في تكوين المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة مثل (الحيز والمكان والمسافة والألوان). |
| **ثالثا:** الخصائص الحركية: | لا يختلف المعوقون بصريا عن العاديين في التطور في جانب النمو الحركي إلا أن المشكلات في الإبصار تحد من قدرتهم على الحركة بأمان من مكان إلى آخر ومن قدرتهم على الوصول إلى الأشياء. ويظهر المعوقون بصريا مظاهر نمطية كتحريك اليدين أو الدوران حول مكان تواجدهم. |
| **رابعا:** الخصائص الأكاديمية: | يحتاج ذوو الإعاقة البصرية إلى مواد تعليمية ذات حروف مكبرة وواضحة وإلى بعض المعينات البصرية. أما الأطفال المكفوفون فهم يحتاجون إلى استخدام طريقة برايل للحصول على المعرفة. |
| **خامسا:** الخصائص الإجتماعية والإنفعالية: | يتواجد المعاق بصريا في محيط إما إيجابي وإما سلبي وهذا ما يؤثر عليه بشكل مباشر على بناء ثقته بنفسه وتكيفه مع إعاقته فالاتجاهات الإجتماعية الإيجابية التي تقدم وتوفر له الخدمات والبرامج التدريبية |

| | |
|---|---|
| | لنشاطات الحياة اليومية فإنها تعمل على تعزيز ثقة المعاق بصريا بنفسه وتقليل درجة اعتماده على الآخرين . أما إذا كانت الاتجاهات الإجتماعية سلبية وتمتاز بالرفض وعدم القبول وعدم تقديم الخدمات له، فإن ذلك يؤدي ختما إلى شعور المعاق بصريا بتدني في اعتبار الذات وإحساسه بالفشل والإحباط. ( تيسير مفلح وعمر فواز، 2010، ص ص89-90) |

**5-4-2. تعريف الإعاقة السمعية:** لقد ظهرت العديد من التعاريف للإعاقة السمعية وذلك حسب توجه أو تخصص الباحثين فنجد اهتمام المجال الطبي والقانوني يركّزان على درجة الفقدان السمعي وذلك بغرض تصنيف ضعاف السمع والمصابين بالصمم الكامل بينما ينصب اهتمام العاملين في مجال التربية والتعليم على المحتويات التربوية ومدى تأثرعملية التعلم والتواصل بالإعاقة السمعية.

ولعلّ أشمل التعاريف هو ما ذكره عبد الحي 1998 حيث عرف الإعاقة السمعية بأنها: تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أم خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية أو نفسية أو الاثنين معا، بحيث تحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية، التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارة وقد يكون القصور السمعي جزئيا أو كليا، شديدا أو متوسطا أو ضعيفا، وقد يكون دائما أو مؤقتا، وقد يكون متزايدا أو متناقصا أو مرحليا. (عبد الجوالدة، 2012، ص30)

**5-4-2-1. خصائص المعاقين سمعيا:**

| | |
|---|---|
| **أولا:** الخصائص اللغوية: | تؤثر الإعاقة السمعية بشكل كبير على النمو اللغوي للفرد فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية للفرد زادت المشكلات اللغوية والمعاناة من التأخير في النمو اللغوي، وهذا يعني أن هناك علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية من جهة ومظاهر النمو اللغوي من جهة ومظاهر النمو اللغوي من جهة أخرى، وأكبر دليل على أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي هو انخفاض أداء المعاقين سمعيا على أختبارات الذكاء اللفظية. فالمشكلة لدى الطفل الأصم تبدو في صعوبة حصوله على التحصيل السمعي.فتجعله غير قادر على سماع الأصوات المنخفضة، وفهم ما |

| | |
|---|---|
| | يدور حوله من مناقشات ومشكلات وتناقص عدد المفردات اللغوية وصعوبات في التعبير اللغوي بالنسبة لذوي الإعاقة السمعية. |
| **ثانيا:** الخصائص الأكاديمية: | تؤثر الإعاقة السمعية على التحصيل الأكاديمي لأنها تؤثر بشكل واضح على النمو اللغوي لدى الفرد، ويكون هذا التأثير جليا على الجوانب التحصيلية كالقراءة والعلوم والحساب والكتابة نتيجة لاعتماده بالدرجة الأولى على النمو اللغوي لدى المعاق سمعيا إضافة إلى تدني مستوى دافعيتهم وعدم تلاؤم الطرق التدريبية المتعة في المدارس معهم.كما لوحظ مستوى التحصيل لدى المعاقين سمعيا تتأثر بعدة عوامل منها: درجة الإعاقة السمعية من حيث الشدة والبساطة، ودافعية الفرد الأصم، طرق التدريس المتبعة في تدريبهم، نسبة الذكاء للمعاق سمعيا، ...الخ. (صالح حسن، 2024، ص 94-95) |
| **ثالثا:** الخصائص العقلية: | أشارت عدة دراسات إلى أن ذكاء الأفراد المعاقين سمعيا لا يختلف عن مستوى ذكاء الأفراد العاديين بالرغم من تأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للفرد المعاق. ويواجه المعاقين سمعيا مشكلات في التعبير عن بعض المفاهيم وخصوصا المفاهيم المجردة ويشير البعض إلى أن الفروق بين الأفراد العاديين و الأفراد المعاقين سمعيا في الأداء على اختبارات الذكاء يرجع إلى النقص الواضح في تقديم تعليمات الاختبارات كذلك تشبع كثير من اختبارات الذكاء بالعامل اللفظي، ولذلك فإن هده الاختبارات لا تقيس القدرات العقلية الحقيقية للمعاقين سمعيا. |
| **رابعا:** الخصائص الاجتماعية والإنفعالية: | ويبقى مشكل النقص الواضح في القدرة اللغوية وصعوبة التعبير لفضيا عن أنفسهم هو أساس معظم مايعاني منه المعاق سمعيا من مشاكل في حياته وما مشكلات التكيف الاجتماعي إلا جانب من ذلك بحيث نجده يواجه صعوبة في التفاعل مع الآخرين في البيت والعمل والمجتمع المحيط بشكل عام. |

أما فيما يتعلق بالنمو الإنفعالي عند الأفراد المعاقين سمعيا فقد أشارت دراسات عديدة أن نسبة كبيرة من المعاقين سمعيا يعانون من سوء التكيف النفسي فهم يعانون من تدني الذات وعدم الإتزان العاطفي

وأكثر عرضة للإكتئاب والقلق والعدوانية وعدم الثقة بالآخرين. ( تيسير مفلح وعمر فواز، 2010، ص107-108)

## 6- الخلفية النظرية:

**6-1. النظريات المفسرة للتوافق النفسي:**ينظر معظم علماء النفس إلى التوافق النفسي على أنه السواء والخلو من الصراعات النفسية والقدرة على التقبل والتكيف مع النفس ومع الآخرين ولكل اتجاه وجهة نظر في تفسير وتحديد مفهوم التوافق النفسي وأبعاده وجوانبه، وفيما يلي عرض مختصر لأبرز النظريات النفسية التي فسرت التوافق النفسي:

### 6-1-1. النظرية البيولوجية الطبيعية:

يقر روادها على أن جميع أنواع الفشل منشؤها أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ وهي أمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الاصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وتردع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية إلى كل من دارون، مندل، جالتون، كالمان، وغيرهم.

### 6-1-2. نظرية التحليل النفسي:

اعتقد فرويد أن عملية التوافق النفسي غالبا ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة اجتماعيا.ويقرر أن السمات للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات وهي:

- **قوة الأنا:** الأنا القوية تسيطر على الهو والأنا الأعلى فتحدث توازنا بينهما وبين الواقع إما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو وتسيطر عللى الشخصية وتصبح شخصية شهوانية تحاول اشباع غرائزها دون مراعاة الواقع مما يؤدي بها إلى الانحراف ومن ثم إلى الاضطراب وأما اذا كانت السيطرة للأنا الأعلى فإنها تجعل الشخصية متشددة في العمل بالمثل العليا إلى درجة عدم المرونة، فتقوم بكبت الغرائز الفطرية والطبيعية أو تشعر بطريقة مبالغ فيها بالذنب وتؤذي إلى الاضطراب النفسي وسوء التوافق.
- **القدرة على العمل.**
- **القدرة على الحب.**

وأعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسيّة يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل،كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.كما قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان الموازنة بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية. وأكد على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تخيير الحياة والعالم الخارجي وهي:

| الاحساس | ، | الادراك | ، | المشاعر | ، | التفكير |
|---|---|---|---|---|---|---|

وأما أدلر فهو يعتقد أن الطبيعة الانسانية تعد أساسا أنانية وخلال عمليات التربية فان الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الأخرين مستجبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الأخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

**6-1-3. النظرية السلوكية:**

طبقا للسلوكية فان أنماط التوافق و سوء التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة و ذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفردولقد اعتقد واتسون وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة ألية عن طريق تلميحات أو اثباتها. بينما رفض باندورا وماهوني وهما من السلوكيين المعرفيي نفسير طبيعة الانسان بطريقة آلية ميكانيكية. وأوضح كل من بولمان وكراسنر أنه عندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الأخرين غير مثابة، أو لا تعود عليهم بالاثابة فانهم ينسلخون عن الاخرين ويبدون اهتماما أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلا شاذّا أو غير متوافق. (مدحت عبد الحميد، 1990، ص 85، 88)

**6-1-4. نظرية الانسانية:**

يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر اذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الادراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل عذه الخبرات أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق. ويقرر رودرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط وهي: الاحساس بالحرية، الإنفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية. وأكد ماسلو على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق وهي الادراك الفعال للواقع، قبول الذات. والتمركز حول المشكلات لحلها. نقص الاعتماد على الاخرين. واستمرار الإعجاب بالأشياء

أو تقديرها. والخبرات المهمة الأصلية. والاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية. والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة.

وأكد بيرلز على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيا الأفراد هنا والآن دون خوف من المستقبل لأن الأفراد سيفقدون شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية وأن الشخص المتوافق يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها على الأخرين. (محمد جاسم، 2004، ص25).

**6-1-5. النظرية الاجتماعية:**

ويقرر روادها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق فلقد ثبت أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو الخمور بين اليابانيين والأمركيين، وكذلك ظهر اختلاف في الأعراض الإكلينكية للأمراض العقلية بين الأمركيين، الإيطاليين والإيرلنديين.

- ومن أشهر مؤيديي هذه النظرية نجد: فيرز، دنهام، هولنجز هيدردليك وغيرهم. (مدحت عبد الحميد، 1990. ص 89، 93).

**6-1-6. النظرية المعرفية:**

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الانسان لذاته وقدراته والتوافق معها، حسب الامكانية المتاحة وان كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس أكد ألبرت أليس على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيروا من تفكيرهم في حل المشكلات وأن يوضح لمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الإنفعالي وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية. (هرويل والعلوي،2022، ص33)

**6-1-7. التوافق من المنظور الإسلامي:**

إن التوافق النفسي يهدف إلى تنمية الفرد وجعله قادرا على العطاء المثمر وعلى بناء علاقات سوية مع الغير وهو يتمتع بإرادة ثابتة وعقيدة مثلى ليعيش في طمأنينة وسعادة مع نفسه ومع محيطه، وإن الصراعات الباطنية التي يتعرض لها المرء قد تسبب له اضطرابات نفسية شديدة ولعل أخطرها هي الأنانية المفرطة والرغبات الملحة لتحقيق الشهوات مهما كانت الطرق والحيل المستعملة لهذا الغرض وقد أجمع الكثير من العلماء المسلمون على أن الخطأ هو الذنب والألم الذي يقع فيه الإنسان نتيجة لما ارتكبه الإنسان من أعمال سيئة و غير محمودة. وتعتبر هذه العقدة كعنصر أساسي لتكوين الأمراض العصبية باعتبار أن مظاهر سوء التوافق النفسي تمثل أمراض الضمير بل هي حيل دفاعية للهروب من تأنيب الضمير. ومن

أهم الأعراض النفسية المرضية مشاعر القلق والتوتر والشعور بالذنب والخطأ أو العكس العدوان و الظلم والسلوك المظطرب والمنحرف الخارج عن العادات والتقاليد الإجتماعية. لهذا نفهم أن الدين الإسلامي هو وسيلة لتحقيق التوافق النفسي وطريق إلى سيطرة العقل وإلى المحبة وسبيل قويم إلى القناعة والإرتياح والطمأنينة والسعادة والسلام.(عبد الله يوسف، 2009، ص ص 53-54).

**7- الدراسات السابقة:**

**7-1. دراسة موحة حليمة وصمبة حدة (2020-2021)الموسومة ب: "التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال ذوي الإعاقة البصرية. دراسة ميدانية بمركز المعاقين بصريا"**

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا بمركز مديرية النشاط الاجتماعي التضامن بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا الشهيد بن نانة بولاية أدرار، استخدمت الباحثتان المنهج العيادي لعينة من التلاميذ والبالغ من عمرهم (14-19) سنة ذكور وإناث للسنة (2021-2022)، وقد أجريت الدراسة على 4 تلاميذ، 2 منهم ذكور و2 إناث، تم اختيارهم بطريقة الكلية التي تمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي العام للجنسين الذي صممته الدكتورة "زينب الشقير" وتمثلت أبعاد التوافق في :التوافق الشخصي والصحي والأسري والاجتماعي. وبعد تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي العام، حيث أظهرت النتائج بعد جمعها وتحليلها أنه لايوجد توافق نفسي واجتماعي لدى الطفل المصاب بالإعاقة البصرية. بينما اظهرت النتائج أنه يوجد لديه توافق أسري وأنه يوجد فروق في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الذكور والإناث. وأن عدم التوافق الاجتماعي يؤثر على التوافق النفسي لدى الطفل المعاق بصريا.

**7-2. دراسة بلاعدة حياة (2019) المعنونة ب " التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس، دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة.**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس، وقد انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي: ما مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس؟ وكإجابة مؤقتة على إشكالية الدراسة اعتمدت الباحثة على فرضية عامة يوجد توافق نفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس، بإضافة إلى أربع فرضيات جزئية لمحاور المقياس التوافق النفسي وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسة باستعمال مقياس التوافق النفسي لزينب شقير 2003 وبالإستعانة بالمقابلة والملاحظة كأداة إضافية، قامت بإجراء البحث على حالات من المراهقين المكفوفين المتمدرسين في ولاية المسيلة البالغ عددهم إجمالي 13 تلميذا وتلميذة (06) ذكور (07) إناث .وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية – : مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس متوسط – .التوافق

الشخصي إنفعالي لدى المراهق المكفوف المتمدرس متوسط – . المراهق المكفوف المتمدرس لديه توافق صحي منخفض – . المراهق المكفوف المتمدرس لديه توافق أسري مرتفع – . المراهق المكفوف المتمدرس لديه توافق إجتماعي متوسط.

**7-3. دراسة محمد قوراح و مصباح الهلى الموسومة ب" مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة".**

وهدفت الدراسة لمعالجة موضوع التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من خلال التعرف على مستوى التوافق، والكشف عن الفروق الممكنة فيه باختلاف الجنس، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي لملاءمته مع موضوع الدراسة وقد تم تصميم أداة لقياس ذلك وبعد التأكد من صلاحتها بقياس خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)، ثم تطبيقها على عينة قدرها 30 تلميذا يزاولون دراستهم في مرحلة الابتدائي بالأقسام الخاصة، بمدينة ورقلة – الجزائر اختيرت بطريقة عشوائية، وتمت معالجة البيانات احصائيا، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مستوى التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة مرتفع، كما انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

**7-4. دراسة قدري عبد القادر (2015-2016)الموسومة ب"التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق سمعيا"**

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق النفسي الاجتماعي لدى المصاب بالإعاقة السمعية بمدرسة بلعباد فتح الله ولاية سعيدة. استخدم الباحث المنهج الوصفي لعينة من تلاميذ المدرسة والبالغ عددهم (16) ذكور وإناث للسنة الدراسية (2015-2016)، تم اختيارهم بالطريقة الكلية، تمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النفسي والاجتماعي العام للجنسين، الذي صممته الدكتورة إجلال محمد سرى ،وتمثلت أبعاد المقياس في التوافق النفسي والاجتماعي والأسري والانفعالي. وبعد تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي العام. حيث أظهرت النتائج بعد جمعها وتحليلها انه يوجد توافق نفسي توافق اجتماعي وتوافق اسري وتوافق انفعالي لدى المصاب بالإعاقة السمعية.

**7-5. دراسة صالح كباجة وإبراهيم محمود(2011)الموسومة ب "التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافضات قطاع غزة"**

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غرة ،وقد تبلورت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات أبرزها الآتي عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دالة إحصائية بين التوافق النفسي وكل من الخجل والإنطواء والعدوانية من وجهة نظرأولياء الأمورومعلمي الصّم؟

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على تحليل المحتوى.وتكونت عينة الدراسة من (324) من أولياء أمورالأطفال الصم في محافظات قطاع غزة للعام الدراسي 2010-2011م

بنسبة 29.5 % من مجموع المجتمع الأصلي والذي بلغ عدد أفراده (1097) ولي أمر وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوبئية المنتظمة .وبلغ عدد معلمي الصم الذين طبقت عليهم الاستبانة (138) معلما وهي نسبة(76%) من معلمي الصم حيث بلغ عدد معلمي الصم في مجتمع الدراسة الأصلي (181) معلماً، وقد تم اختيارالعينة بالطريقة العشوائية المنتظمة .وتم تطبيق الاستبانة علي المؤسسات العاملة مع الصم وهى جمعية الأمل لتأهيل المعاقين رفح"، وجمعية الهلال الأحمرالفلسطيني"خانيونس"، وجمعية تأهيل المعاقين "ديرالبلح"، وجمعية تأهيل المعاقين "النصيرات"، ومدرسة الرافعي الثانوية للصم بنين وبنات "غزة"، وجمعية أطفالنا للصّم"غزّة"، وجمعية جباليا للتأهيل "جباليا".وتكونت أدوات الدراسة من استبانتين، الاستبانة الأولي: استبانة التوافق النّفسي والاستبانة الثانية: استبانه سمات الشخصية، وقد قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لبياناته مستخدما معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وأسلوب التباين تحليل ( ONE WAY ANOVA )

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين التوافق النفسي وكل من الخجل والانطواء والعدوانية من وجهة نظرأولياء الأمورومعلمي الصم. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغيرالجنس( ذكر، أنثى) من وجهة نظر الأمور أولياء. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغيرالجنس (ذكور،إناث) وكانت الفروق لصالح الذكورالأمورمن وجهة نظرأولياء الأمور. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية تعزى لمتغيردرجة الإعاقة (جزئية، كلية)، ومتغير وجود شخص معاق في الأسرة من وجهة نظر أولياء الأمور. ووجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والتّحصيل المتوسط والتّحصيل المتدني وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع من وجهة نظر أولياء الأمور. كما أظهرت عدم وجود فروق في التوافق النفسي والخجل والانطواء والعدوانية ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرالجنس، والمرحلة التعليمية للمعلم وسنوات التّعليم في خبرته، من وجهة نظرمعلمي الصّم.

**7-6. دراسة سعاد حشاني وشهرزاد نوار سنة 2020 الموسومة ب" "التّوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية من النوع العميق"**

حيث هدفت الدراسة الحلية إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة من الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية من النوع العميق، والتعرف على العلاقة بين صعوبة الإتصال والتوافق النفسي الاجتماعي، فإصابة قناة الإتصال قد تخلق مشاكل في التفاعل مع الغير، مما قد ينعكس سلبا على

تكيفه النفسي والاجتماعي، فيتسم سلوكه بالعدوانية، الخجل والعزلة والإنسحاب الاجتماعي، الشعور بالغضب، والإحباط ... وغيرها.

لذلك تناولت الدراسة تأثير الإعاقة السمعية على النمو النفسي الاجتماعي للطفل المصاب وذلك على أربع حالات وفق المنهج العيادي (دراسة حالة) واختبار رسم الشخص وذلك من خلال طرح التساؤلات عن ما اذا كان الطفل المصاب بالإعاقة السمعية من النوع العميق يعاني من صعوبات في التوافق النفسي الاجتماعي وهل يتميز سلوكه بالعدوانية؟ وهل يعاني الطفل المعاق سمعيا من النوع العميق المندمج كليا من الإحساس بالترك والهجر، أكثر من الطفل المعاق سمعيا من النوع العميق المندمج جزئيا؟

وكانت توقعات الباحثتين أنه يوجد مستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية من النوع العميق. وأن سلوكه يتميز بالعدوانية وأن الطفل المعاق سمعيا من النوع العميق المندمج كليا يعاني من صعوبات في التكيف تتمثل في الاحساس بالهجر والترك مقارنة بالطفل المعاق سمعيا من النوع العميق المندمج جزئيا.

وتبين من خلال النتائج أن الطفل المصاب بالإعاقة السمعية يعاني من صعوبات في التوافق النفسي الاجتماعي حيث لوحظ أن جميع حالات الدراسة أظهرت – من خلال اختبار رسم الشخص– صعوبات في التواصل، الاحساس بالهجر والترك، والعدوانية، حيث ظهرت النتائج متقاربة ما بين 11 و14 درجة في التوافق النفسي الاجتماعي، وهي نتيجة تؤشر إلى وجود صعوبات في التوافق النفسي الاجتماعي، وأبرزها صعوبات التواصل ثم الاحساس بالترك والهجر والسلوك العدواني.

وتم تفسير النتائج المتوصل إليها إلى أن الطفل المعاق سمعيا يعاني من نقص كلي أو جزئي في حاسة السمع مما يجعله يشعر بالنقص والاحساس بالهجر أو الخوف، لدلك فهو يقوم بالتعويض عن ذلك عن طريق السلوك العدواني.

إن سماع الطفل الرضيع لصوت أمه يدرب حاسة السمع لديه، مما يوحي إليه بالأمان والطمأنينة.

وبالتالي فان الطفل الذي يفقد لهذه الحاسة يحرم من كلمات التهدئة والطمأنينة التي تصدر عن الأم مما ينتج عنه ظهور الخوف وبعض السلوكات اللّاتكيفية.

وتوصلت نتائج الفرضية الجزئية الأولى إلى وجود السلوك العدواني بشكل متفاوت لدى حالات الدراسة، حيث ظهرت بشكل بارز لدى الحالتين الأولى والثالثة بنسبة 36 بالمئة و18,18 بالمئة على التوالي، بينما ظهر السلوك العدواني منخفضا لدى الحالة الرابعة.

واتضح من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية أن الطفل المعاق سمعيا سواء كان مدمج كليا أو مدمج جزئيا في المركز يعاني من الإحساس بالهجر والترك، وقد ظهر ذلك بنسب متساوية لدى كل حالات الدراسة باستثناء الحالة الرابعة التي ظهرت النتائج لديها بنسبة أقل. وهذا وإن دل على شيء فإنما يدل على عدم اندماجه النفسي والاجتماعي، حيث ظهر ذلك جليا في رسومات جميع الحالات.

**8- تعليق على الدراسات السابقة:**

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغير التوافق النفسي تم رصد جملة من الملاحظات كان أهمها ما يلي التعدد في أهداف دراسة التوافق النفسي فمنها ماهدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا مثل دراسة موحة حليمة وصمبة حدة (2020-2021) ودراسة بلاعدة حياة (2019) التي هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس ومنها ما هدفت إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة مثل دراسة محمد قوراح ومصباح الهلي وهناك دراسات أخرى تناولت واهتمت بمعرفة مستوى التوافق النفسي لدى التلميذ المصاب بالإعاقة السمعية مثل دراسة قدري عبد القادر(2015-2016) ودراسة سعاد حشاني وشهرزاد نوار (2020) ومنها ما هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم مثل دراسة كباجة ابراهيم محمود(2011).

أما فيما يخص المناهج فمعضمها كانت اما المنهج الوصفي التحليلي الذي تم استخدامه في هذه الدراسة أو بالمنهج العيادي (دراسة حالة) وذلك لأنها هي المناهج الأنسب لهذا الموضوع .

أما فيما يخص الأدوات المستخدمة في الدراسات التي تم عرضها في هذا البحث فنجد منها ما استخدم اصحابها مقياس التوافق النفسي لزينب شقير (2003) مثل دراسة بلاعدة حياة (2019) ودراسة موحة حليمة وصمبة حدة (2020-2021) ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي العام للدكتورة إجلال محمد سرى واستبانة التوافق النفسي واستبانة سمات الشخصية مثل دراسة كباجة ابراهيم محمود(2011) وهناك من اعتمد أصحابها على مقاييس من اعدادهم وتصميمهم مثل دراسة محمد قوراح ومصباح الهلي أو استخدام اختبار رسم الشخص مثل دراسة سعاد حشاني وشهرزاد نوار(2020).

أما من حيث النتائج، فكانت متنوعة ومختلفة بتنوع واختلاف أهدافها ومتغيراتها ومن نتائج الدراسات تلك الّتي كشفت عن عدم وجود توافق نفسي واجتماعي لدى الطفل المعاق بصريا مع وجود فروق في ذلك بين الذكور والإناث وأظهرت وجود توافق أسري لدى الطفل المعاق بصريا وأن عدم التوافق الاجتماعي يؤثر سلبا على التوافق النفسي لديه مثل دراسةموحة حليمة وصمبة حدة (2020- 2021) ومنها ما كشفت عن

المستوى المتوسط للتوافق النفسي والشخصي الانفعالي والاجتماعي في حين كان التوافق الأسري مرتفع بينما كان التوافق الصحي منخفض مثل دراسة بلاعدة حياة وأما عن الدراسات التي كشفت عن ايجابية مستوى التوافق النفسي فكان هذا في دراسة محمد قوراحو مصباح الهلي ودراسة قدري عبد القادر (2015-2016) في حين أظهرت دراسات أخرى في نتائجها إلى وجود صعوبات التوافق النفسي الاجتماعي مثل دراسة سعاد حشاني وشهرزاد نوار (2020).

وقد استفدنا من تحليلنا للدراسات السابقة في انتقاء المقياس الأفضل وتطبيقه على عينة دراسة التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة.وكذا تفسير النتائج المتحصل عليها ميدانيا بناءا على الأطر النظرية للظاهرة وعلى مؤشرات النتائج التي وقفت عليها الدراسات السابقة الذكر.

# ثانيا:
# الدراسة الميدانية

# الفصل الثاني: الطريقة والأدوات

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة

3- مجتمع وعيّنة الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- ادوات جمع البيانات.

6-تقدير استجابات عينة الدراسة على المقياس.

7-خصائص عينة الدراسة حسب متغير نوع الإعاقة.

8- خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

9- الأساليب الإحصائية.

**تمهيد:**

بعد عرض الجانب النظري للدراسة والذي شمل على مراحل وجوانب في صميم ما يتطلبه هذا البحث، جاء الفصل التطبيقي الذي ستتناول فيه الباحثة عرض جميع مراحل التطبيق الميداني وسيرورة الأجراءات العملية للدراسة مع التطرق إلى المنهج ومجتمع الدراسة والعينة وأداة وحدود الدراسة.

**1- الدراسة الاستطلاعية:**

الدراسة الاستطلاعية هي من أهم المراحل التي يقوم بها الباحث فحسب مروان عبد المجيد الدراسة الاستطلاعية أو البحث الاستطلاعي هي :"بحث يهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها ة اخضاعها للبحث العلمي صياغة دقيقة تيسر التعمق في بحثها في مرحلة لاحقة".(يحي، 2015، ص14)

وهدفا منها لتطبيق مقياس الدراسة قامت الباحثة وبتصريح من طرف إدارة الكلية بالجامعة بالتوجه إلى مدرسة الأطفال المعاقين بصريا ومدرسة الأطفال المعاقين سمعيا أين ستقوم بالدراسة الميدانية وذلك بغرض تحديد أفراد العينة والإتفاق مع المربين الخاصين الذين من شأنهم القيام بتطبيق المقياس بسبب الإعاقة التي تعاني منها كل فئة. فبالنسبة للمعوقين بصريا تم تطبيق المقياس عن طريق تسميعه لهم عن طريق القراءة أما بالنسبة للمعوقين سمعيا فقد كان من الضروري ترجمة العبارات إلى لغة الإشارات من طرف المربين الذين وجدوا صعوبة في ذلك خاصة مع بعض المفاهيم المجردة كمفهوم الثقة على سبيل المثال لا الحصر.

**2- منهج الدراسة:**

المنهج المعتمد في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي والذي تستخدمه العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، ويعتمد على الملاحظة بأنواعها بالاضافة إلى عمليات التصنيف والاحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات. ويعد المنهج الوصفي أكثر مناهج ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته. ويأتي على مرحلتين: الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة، ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء عليها أما

المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلا يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها. (عبود عبد الله، 2004، 14)

**3- مجتمع وعيّنة الدّراسة:**

**3-1. مجتمع الدّراسة:** تضم مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا- مدينة برج بوعريريج- للسنة الدراسية 2023-2024 59 تلميذا(ة) من مختلف الأعمار ومختلف أنواع الصمم كما تشمل مدرسة الأطفال المعاقين بصريا-برج بوعريريج- 60 تلميذا(ة) لكن عينة الدراسة تم انتقاؤها على المرحلة العمرية(المراهقة)

**3-2. عيّنة الدراسة:** ضمّت عيّنة الدّراسة 30 مراهق متمدرس من ذوي الاحتياجات الخاصة منهم 19 معاق بصريا بنسبة 63,3 بالمئة بمدرسة الأطفال المعاقين بصريا ببرج بوعريريج 11 معاق سمعيا بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ببرج بوعريريج بنسبة 36,7 بالمئة منهم 12 إناث بنسبة 40 بالمئة و18 ذكور بنسبة 60 بالمئة.

**4- حدود الدراسة:**

**4-1. الحدود البشرية:**

المراهقين المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

**4-2. الحدود المكانية:**

مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ومدرسة الأطفال المعاقين بصريا. بطاقة تقنية الملحق رقم(2) لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بطاقة تقنية الملحق رقم(3)لمدرسة الأطفال المعاقينبصريا ببرج بوعريريج.

**4-3. الحدود الزمانية:** أجريت هده الدراسة خلال شهري جانفي وفيفري 2024.

**5- أدوات جمع البيانات:**

تم انتقاء واستخدام مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة لزينب شقير(2003) في الدراسة. (الملحق رقم (1)

**5-1 وصف المقياس:** اعتمدت الباحثة على مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة (حركيا،سلوكيا، انفعاليا، تربويا، سمعيا، بصريا). الذي أعدته الدكتورة زينب شقير بعد الإطلاع على التراث الثقافي والدراسات

السابقة وكذلك المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المتعددة، كما اطلعت المؤلفة على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق لعبد الوهاب كامل ومقياس التوافق لوليد القفاص وغيرها، وهي المقاييس التي أجريت على فئة العاديين من الناس إلى أن توصلت المؤلفة إلى أبعاد أساسية للتوافق النفسي ترى فيها المؤلفة أنها تجمع أهم جوانب حياة الفرد وتتمثل في أربعة أبعاد وهي: التوافق الشخصي الإنفعالي والتوافق الصحي (الجسمي) والتوافق الأسري والتوافق الإجتماعي. ويحتوي المقياس على 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد من الأبعاد الأربعة تتوزع بين الفقرات الوجبة التي تنقط (2،1،0) والعبارات السالبة التي تنقط (0،1،2) والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 0-160 أما الدرجة الكلية لكل بعد تتراوح ما بين 0-40 ويمكن تطبيق المقياس مع جميع الأعمار ومع الجنسين، وقامت الباحثة في هذه الدراسة بعرض المقياس على ستة أساتذة محكمين من أساتذة علم النفس بكلية جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج. وتمت موافقتهم على استخدام المقياس وذلك لملاءمته مع مضمون الدراسة. قائمة المحكمين ملحق رقم (6)

**5-2. الخصائص السيكومترية:** يظهر من خلال دليل مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة(حركيا-سلوكيا-انفعاليا-تربويا-سمعيل-بصريا) للدكتورة زينب محمود شقير(2003) أن المقياس مقنن ومحكم.

**5-2-1. صدق التكوين:** تم حساب صدق التكوين بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لعينة من الجنسين عدد 100 تم اختيارها عشوائيا من عينة التقنين.

**5-2-2. صدق التمييز:** وهو يوضح إمكانية استخدام المقياس للكشف عن الفروق بين الجنسين لدى عينة من الذكور عددها 100 وعينة من الإناث عددها 100 تم اختيارهم عشوائيا من العينة الكلية حيث يتضح أن قيمة ت جميعها دالة عند مستوى (0،01) وبذلك أمكن للمقياس التمييز بين مجموعتي الذكور والإناث،مما يطمئن على صلاحية استخدام المقياس في المجالات العلمية.

**5-2-3. ثبات المقياس:**

**طريقة التجزئة النصفية:** استخدمت معادلة سبيرمان-براون للتجزئة النصفية بين الفقرات الزوجية والفردية لعينة مكونة من 100 فرد مناصفة بين الجنسين حيث أظهرت النتائج ان جميع معاملات الثبات دالة على مستوى 0،01 وهي طجميعها تسجل ارتفاعا في لثبات.

**5-2-4. طريقة معامل ألفا(ألفا كرومباخ)** : حيث تم حساب معامل ألفا باستخدام معادلة ألفا لعينة عشوائية مكونة من 100 فرد مناسفة بين الجنسين واتضح أن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية وجميعها دالة عند مستوى (0،01) .زينب شقير,2003،ص ص 12-15)

**6- تقدير استجابات عينة الدراسة على المقياس:**

تم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في الاستبيان (20) وأدنى درجة (0) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: (2- 0)/3=0.66 وبناءا عليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج.

**جدول رقم (1): المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات المقياس**

| تقدير الاستجابة للعبارات | المتوسط الحسابي يتراوح بين |
|---|---|
| **منخفض** | [0 -0.66] |
| **متوسط** | [0.66- 1.33] |
| **مرتفع** | [1.33- 2] |

**7- خصائص العينة حسب متغير نوع الإعاقة .**

**جدول رقم (2): توزيع العينة حسب متغير نوع الإعاقة**

| نوع الإعاقة | العدد | النسبة% |
|---|---|---|
| **إعاقة سمعية** | 11 | 36,7 |
| **إعاقة بصرية** | 19 | 63,3 |
| **المجموع** | 30 | 100,0 |

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (11) فرد من ذوي الإعاقة السمعية بنسبة 36.7 % و(19) فرد من ذوي الإعاقة البصرية بنسبة 63.3% كما هو موضح في الشكل التالي:

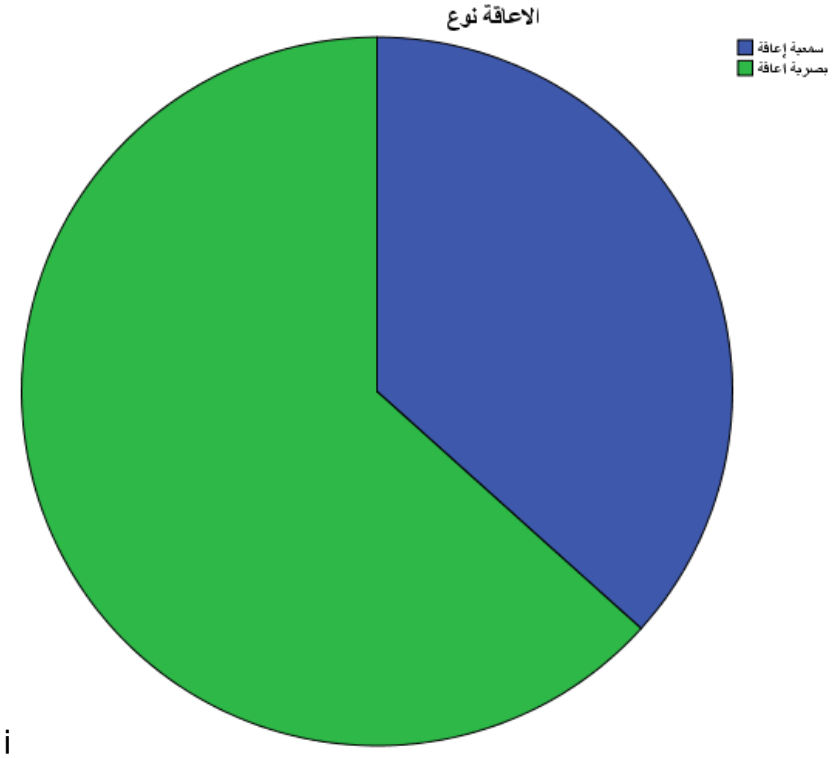


i

**الشكل رقم (1): توزيع العينة حسب متغير نوع الإعاقة.**

**8- خصائص العينة حسب متغير الجنس .**

**جدول رقم (3):توزيع العينة حسب متغير جنس.**

| الجنس | العدد | النسبة% |
|---|---|---|
| **ذكر** | 18 | 60,0 |
| **أنثى** | 12 | 40,0 |
| **المجموع** | 30 | 100,0 |

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (18) ذكور بنسبة 60 % و(12) إناث بنسبة 40% كما هو موضح في الشكل التالي:

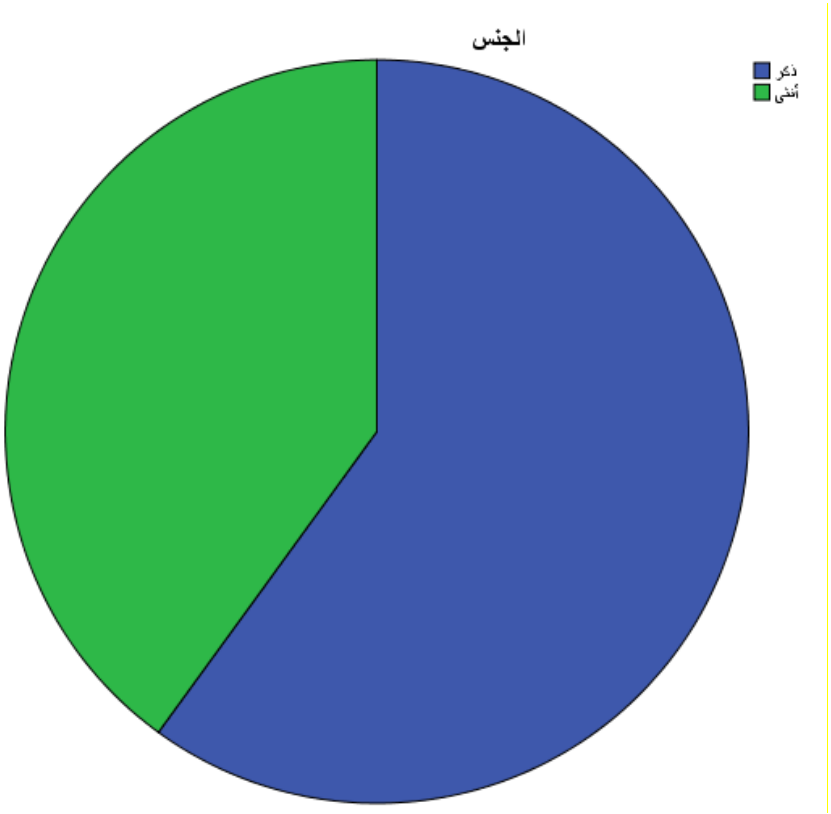


**الشكل رقم(2): توزيع العينة حسب متغير الجنس.**

**9- الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية :SPSS22**

- الاحصاء الوصفي ( التكرارات –النسب المؤوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات، المعيارية )
- اختبار كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك لاختبار شرط التوزيع.
- إختبار الدلالة الاحصائية (U) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق

# ثالثا:
# النّتـائج والمناقشة

# الفصل الثالث: النتائج والمناقشة

**تمهيد**

**1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.**

**2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيةالثانية.**

**3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.**

**4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.**

**5-عرض تحليل ومناقشة نتائج الفرضيةالخامسة.**

**تمهيد:**

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغير محل الدراسة الحالية والمتمثل في **(التوافق نفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة)** والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (4):** التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة لمتغير التوافق نفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة

| المتغير | Kolmogorov-Smirnov[a] | | | Shapiro-Wilk | | | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الاحصاءات | درجة الحرية | مستوى الدلالة | الاحصاءات | درجة الحرية | مستوى الدلالة | |
| التوافق نفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة | ,219 | 30 | ,001 | ,849 | 30 | ,001 | دال |

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك**، أن كل القيم بالنسبة للمتغير محل الدراسة **(التوافق نفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة)**، جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0.05) من خلال اختبار Shapiro-Wilk ، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغير لا يتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي **أساليب لا بارمترية**.

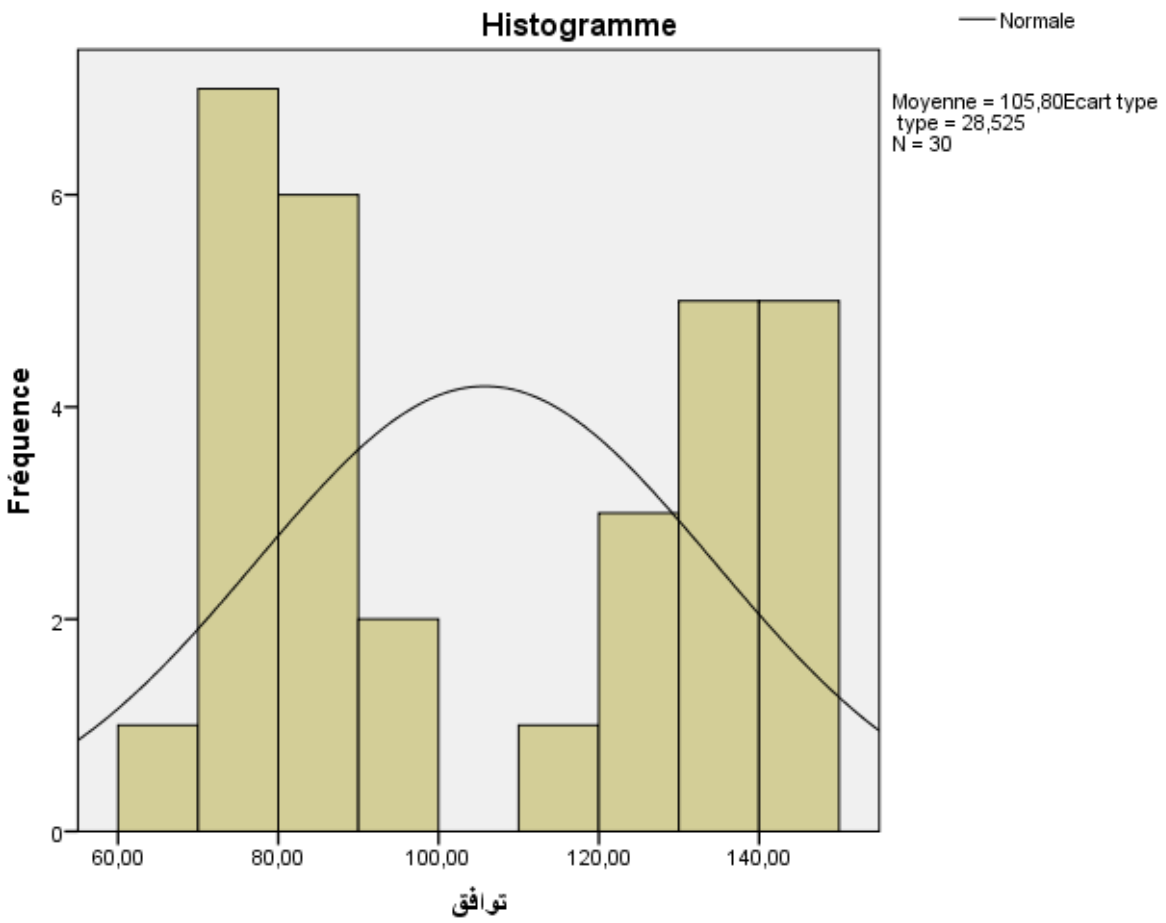


**الشكل رقم (3): توزيع متغير التوافق النفسي لدى المتمدرسين من ذوي الاحتياجات الخاصة.**

**1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :**

نصت الفرضية الأولى على أن: مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة متوسط بـامدرسة الأطفال المعاقين سمعيا ومدرسة العوقين بصريا بمدينة برج بوعريريج.

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات أبعاد مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقة والدرجة الكلية للبعد بالإضافة إلى درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وترتيب كل عبارة في البعد والأبعاد للمقياس وبالاعتماد على مستوى التوافق النفسي: (منخفض، متوسط، مرتفع) التي تم اعتمادها كما هو موضح في الفصل السابق، تم الحصول على النتائج التالية:

**مستوى التوافق الشخصي الانفعالي لدى العينة:**

**جدول رقم ( 5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الشخصي الانفعالي لمقياس التوافق النفسي .**

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ت1 | هل تتقبل نفسك بما أنت عليه من إعاقة؟ | 1,3000 | ,83666 | **10** | **متوسط** |
| ت2 | هل تعتمد على نفسك في تحقيق احتياجاتك؟ | 1,2667 | ,82768 | **13** | **متوسط** |
| ت3 | هل تتحدى إعاقتك وتبذل جهدا في عملك للوصول إلى هدفك؟ | 1,2667 | ,86834 | **12** | **متوسط** |
| ت4 | هل تشعر بالسعادة والفخر عندما تتحدث عن إعاقتك؟ | 12000 | ,88668 | **17** | **متوسط** |
| ت5 | هل تواجه مشكلاتك بقوة وشجاعة؟ | 1,3000 | ,79438 | **9** | **متوسط** |
| ت6 | هل تشعر بالراحة النفسية في حياتك حتى ولو كنت بمفردك؟ | 1,2000 | ,88668 | **16** | **متوسط** |
| ت7 | هل أنت لطيف ومتعاون مع الناس العاديين؟ | 1,4333 | ,81720 | **5** | **مرتفع** |
| ت8 | هل تشعر بالرضا والقناعة تجاه نفسك؟ | 1,5667 | ,72793 | **1** | **مرتفع** |
| ت9 | هل تشعر بقوة شخصيتك وبالثقة بالنفس أمام الآخرين من العاديين؟ | 1,3667 | ,76489 | **7** | **مرتفع** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت10 | هل تشعر بأن حظك في الحياة حظ عادل وأنك غير مظلوم بسبب إعاقتك؟ | 1,3000 | ,74971 | 8 | **متوسط** |
| ت11 | هل تشعر بالراحة والأمن النفسي لأنك قريب من الله بالذكر والدعاء؟ | 1,4667 | ,73030 | 2 | **مرتفع** |
| ت12 | هل تشعر بأنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟ | 1,4333 | ,77385 | 4 | **مرتفع** |
| ت13 | هل أنت متفائل بصفة عامة رغم إعاقتك؟ | 1,4667 | ,81931 | 3 | **مرتفع** |
| ت14 | هل تلجأ إلى تقديم الأعذار والحجج عندما تقع في أخطاء بسبب إعاقتك منعا لإحراجك؟ | ,6000 | ,85501 | 14 | **منخفض** |
| ت15 | هل تكون عصبيا ومتوترا في كثير من الأحيان (هل أنت عصبي المزاج)؟ | 1,0000 | ,87099 | 19 | **متوسط** |
| ت16 | هل تخاف الموت في أي وقت بسبب إعاقتك؟ | 1,2333 | ,89763 | 14 | **متوسط** |
| ت17 | هل تشعر بالحقد (الكراهية) في بعض المواقف بسبب إعاقتك؟ | 1,2667 | ,86834 | 19 | **متوسط** |
| ت18 | هل تسبب لك الإعاقة جرح مشاعرك بسهولة؟ | 1,1667 | ,87428 | 18 | **متوسط** |
| ت19 | هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟ | 1,2000 | ,80516 | 15 | **متوسط** |
| ت20 | هل تخاف من الفشل بسبب إعاقتك؟ | 1,3667 | ,85029 | 6 | **مرتفع** |

| الدرجة الكلية للبعد | 1,2700 | ,53572 | - | متوسط |
|---|---|---|---|---|

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات الشخصي الانفعالي من مقياس التوافق النفسي تراوحت بين (0.600-1.566)، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (0) وأعلى قيمة للإجابة هي (02)، حيث كانت في الرتبة الأولى العبارة رقم (8) **[**هل تشعر بالرضا والقناعة تجاه نفسك؟**]**، بمتوسط حسابي قدر بـ: (1.566)، وانحراف معياري قدرت قيمته بـ: (0.727) أما العبارة رقم (14) **[**هل تلجأ إلى تقديم الأعذار والحجج عندما تقع في أخطاء بسبب إعاقتك منعا لإحراجك؟**]** احتل المرتبة الأخيرة (20) بمتوسط حسابي قيمته (0.600) وانحراف معياري قيمته (0.855). والبعد ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (1.270) وقيمة انحرافه المعياري (0.535) وهذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين ]0.66، 1.33[ والتي تعبر عن المستوى **المتوسط**، بذلك فإن: **مستوى التوافق الشخصي الانفعالي لدى العينة متوسط.**

- **مستوى التوافق الصحي لدى العينة:**

**جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الصحي لمقياس التوافق النفسي.**

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ت21 | هل تشعر بالنشاط والحيوية معظم الوقت رغم إعاقتك؟ | 1,7000 | ,53498 | **1** | **مرتفع** |
| ت22 | هل تشعر بالرضا (والقناعة) عن قدراتك العقلية (أو النفسية أو الجسمية)؟ | 1,5000 | ,62972 | **2** | **مرتفع** |
| ت23 | هل تشعر بالارتياح تجاه مظهرك الخارجي؟ | 1,4333 | ,67891 | **4** | **مرتفع** |
| ت24 | هل تهتم بصحتك جيدا؟ | 1,3667 | ,66868 | **8** | **مرتفع** |
| ت25 | هل تشعر بصحة جيدة؟ | 1,3667 | ,76489 | **7** | **مرتفع** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت26 | هل تشعر أن إمكانياتك العقلية والجسمية تمكنك من القيام بالأعمال التي ترغي في القيام بها؟ | 1,4000 | ,81368 | 5 | مرتفع |
| ت27 | هل تشعر بأن إعاقتك لا تعوقك عن مزاولة بعض الأعمال بنجاح؟ | 1,2333 | ,85836 | 12 | متوسط |
| ت28 | هل تشعر بأن قدرتك على التركيز قوية ولم تتأثر بالإعاقة؟ | 1,2000 | ,92476 | 13 | متوسط |
| ت29 | هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء هضم _ فقدان شهية _ شره عصبي؟ | 1,2667 | ,86834 | 9 | متوسط |
| ت30 | هل يتكرر شعورك بسخونة في جسمك فجأة دون سبب ظاهر؟ | 1,2667 | ,78492 | 11 | متوسط |
| ت31 | هل تشعر بعدم تناسق بين أعضاء جسمك بسبب الإعاقة؟ | 1,1667 | ,87428 | 14 | متوسط |
| ت32 | هل تشعر بالصداع من وقت لأخر؟ | ,9000 | ,75886 | 18 | متوسط |
| ت33 | هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟ | ,9333 | ,86834 | 15 | متوسط |
| ت34 | هل تشعر بجفاف في فمك عندما تتحدث؟ | ,9000 | ,84486 | 17 | متوسط |
| ت35 | هل تعاني من التوتر العصبي من وقت لآخر؟ | 1,2667 | ,86834 | 10 | متوسط |
| ت36 | هل ترتعش يداك عندما تبدأ في عمل ما؟ | 1,3667 | ,80872 | 6 | مرتفع |
| ت37 | هل تشعر بالنسيان في الحال في بعض الأوقات؟ | ,8667 | ,77608 | 19 | متوسط |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت38 | هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟ | ,9333 | ,69149 | **16** | **متوسط** |
| ت39 | هل تتصبب عرقا عندما تقوم بعمل؟ | ,8333 | ,83391 | **20** | **متوسط** |
| ت40 | هل تعاني من ارتفاع ضغط (أو هبوط ضغط) الدم؟ | 1,4667 | ,77608 | **3** | **مرتفع** |
| **الدرجة الكلية للبعد** | | 1,2183 | ,33334 | - | **متوسط** |

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات بعد التوافق الصحي تراوحت بين (0.833-1.700)، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (0) وأعلى قيمة للإجابة هي (02)، حيث كانت في الرتبة الأولى العبارة رقم (21) **[هل تشعر بالنشاط والحيوية معظم الوقت رغم إعاقتك؟]**، بمتوسط حسابي قدر بـ: (1.700)، وانحراف معياري قدرت قيمته بـ: (0.534) أما العبارة رقم (14) **[**هل تلجأ إلى تقديم الأعذار والحجج عندما تقع في أخطاء بسبب إعاقتك منعا لإحراجك**؟]** احتل المرتبة الأخيرة (39) بمتوسط حسابي قيمته (0.833) وانحراف معياري قيمته (0.833). والبعد ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (1.218) وقيمة انحرافه المعياري (0.333) وهذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين ]0.66، 1.33[ والتي تعبر عن المستوى المتوسط، بذلك فإن: **مستوى التوافق الصحي لدى العينة متوسط.**

**مستوى التوافق الأسري لدى العينة:**

**جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الأسري لمقياس التوافق النفسي .**

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| ت41 | هل أنت متعاونا مع اسرتك رغم إعاقتك؟ | 1,5667 | ,56832 | **2** | **مرتفع** |
| ت42 | هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟ | 1,6000 | ,56324 | **1** | **مرتفع** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت43 | هل تشعر بأن لك دورا هاما داخل اسرتك؟ | 1,5000 | ,62972 | 8 | مرتفع |
| ت44 | هل غالبا ما يتقبل كل فرد في أسرتك بتسامح الأخطاء التي قد تصدر عنك بسبب إعاقتك؟ | 1,2333 | ,77385 | 18 | متوسط |
| ت45 | هل أسرتك تحسن الضن بك وتراعي ظروفك الخاصة؟ | 1,4333 | ,72793 | 9 | مرتفع |
| ت46 | هل تشعر بأنك محبوب من أرتك؟ | 1,5333 | ,73030 | 4 | مرتفع |
| ت47 | هل تعطيك أسرتك حقوقك (مثل باقي أفراد الأسرة العاديين)؟ | 1,5000 | ,68229 | 7 | مرتفع |
| ت48 | هل تعطيك أسرتك قدر كبير من الثقة والاحترام والتقدير مثل العاديين في الأسرة؟ | 1,5333 | ,68145 | 3 | مرتفع |
| ت49 | هل أسلوب التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتك؟ | 1,5333 | ,73030 | 5 | مرتفع |
| ت50 | هل تشترك بحرية مع اسرتك في مناقشة وتحترم رأيك؟ | 1,3000 | ,83666 | 14 | متوسط |
| ت51 | هل تفضل أن تقضي معظم وقت فراغك مع أسرتك؟ | 1,3000 | ,87691 | 16 | متوسط |
| ت52 | هل تشعر بأن اسرتك تحبك وتحنو عليك أكثر من أفراده العاديين؟ | 1,3000 | ,83666 | 15 | متوسط |
| ت53 | هل تعاملك أسرتك على أنك معاق؟ | 1,0333 | ,88992 | 20 | متوسط |
| ت54 | هل تحرمك أسرتك من مزاولة نشاطك بحرية بسبب إعاقتك؟ | 1,1000 | ,92289 | 19 | متوسط |
| ت55 | هل تعيش مشاكل كثيرة داخل أسرتك تسببها لك إعاقتك؟ | 1,4333 | ,81720 | 11 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت56 | هل تتمنى أحيانا أن تكون لك اسرة غير أسرتك؟ | 1,2667 | ,90719 | **17** | **متوسط** |
| ت57 | هل إعاقتك تجعلك تشعر بالوحدة والعزلة حين تكون بين أسرتك؟ | 1,3333 | ,75810 | **13** | **مرتفع** |
| ت58 | هل تعاني من كثرة الخلافات داخل أسرتك بسبب إعاقتك؟ | 1,4333 | ,77385 | **10** | **مرتفع** |
| ت59 | هل تشعر بخجل أسرتك منك لأنك معاق؟ | 1,4000 | ,77013 | **12** | **مرتفع** |
| ت60 | هل تشعرك اسرتك بأنك عبء ثقيل عليها؟ | 1,5000 | ,73108 | **6** | **مرتفع** |
| | **الدرجة الكلية للبعد** | 1,3917 | ,40388 | - | **مرتفع** |

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات بعد التوافق الصحي تراوحت بين (1.033–1.600)، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (0) وأعلى قيمة للإجابة هي (02)، حيث كانت في الرتبة الأولى العبارة رقم (42) **[هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟]**، بمتوسط حسابي قدر بـ: (1.600)، وانحراف معياري قدرت قيمته بـ: (0.563) أما العبارة رقم (53) **[هل تعاملك أسرتك على أنك معاق؟]** احتل المرتبة الأخيرة (20) بمتوسط حسابي قيمته (1.033) وانحراف معياري قيمته (0.889). والبعد ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (1.391) وقيمة انحرافه المعياري (0.403) وهذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين ]1.33، 2] والتي تعبر عن المستوى المرتفع، بذلك فإن: **مستوى التوافق الصحي لدى العينة مرتفع.**

**مستوى التوافق الاجتماعي لدى العينة:**

**جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات بعد التوافق الاجتماعي لمقياس التوافق النفسي.**

| رقم العبارة | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت61 | هل أنت قادر على تكوين صداقات رغم إعاقتك؟ | 1,6333 | ,55605 | **1** | **مرتفع** |
| ت62 | هل يمكنك الاشتراك في نشاطات الجماعة من حولك؟ | 1,5333 | ,57135 | **6** | **مرتفع** |
| ت63 | هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن عادي؟ | 1,3333 | ,75810 | **15** | **مرتفع** |
| ت64 | هل تحب أن تشترك بما لديك من إمكانيات في احتفالات الأعياد المختلفة في مجتمعك؟ | 1,5000 | ,62972 | **7** | **مرتفع** |
| ت65 | هل تشعر بالرضا عند الاستعانة بالغير في بعض الأمور؟ | 1,4000 | ,72397 | **12** | **متوسط** |
| ت66 | هل تتمنى أن تقضي معظم الوقت مع الزملاء العاديين؟ | 1,0333 | ,85029 | **20** | **مرتفع** |
| ت67 | هل تسعى لأن تضع لأن تضع نفسك موضع المنافسة الشريفة مع العاديين بقدر استطاعتك؟ | 1,2333 | ,81720 | **18** | **مرتفع** |
| ت68 | هل تفضل أن تكون مركز اهتمام الآخرين عندما تشترك معهم في عمل؟ | 1,1333 | ,93710 | **19** | **مرتفع** |
| ت69 | هل تحترم راي زملائك وتعمل به؟ | 1,5333 | ,73030 | **5** | **مرتفع** |
| ت70 | هل تميل إلى الذهاب إلى النادي والأماكن العامة لممارسة الأنشطة الجماعية؟ | 1,5000 | ,68229 | **8** | **مرتفع** |
| ت71 | هل تشعر بتقدير الآخرين لإنجازاتك وأعمالك؟ | 1,5333 | ,77608 | **4** | **مرتفع** |
| ت72 | هل تكون مهذبا في تعاملك مع الآخرين من العاديين؟ | 1,6000 | ,67466 | **3** | **مرتفع** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ت73 | هل يسهل عليك الحديث والحوار مع الآخرين بشجاعة ودون خجل من إعاقتك؟ | 1,4333 | ,67891 | **10** | **مرتفع** |
| ت74 | هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟ | 1,6333 | ,66868 | **2** | **مرتفع** |
| ت75 | هل تساهم في حل المشاكل التي تنشأ في المكان الذي تتواجد فيه؟ | 1,4667 | ,77608 | **9** | **مرتفع** |
| ت76 | هل يسعدك اصطحاب زملائك العاديين وأخذ مشورتهم عند شراء أشياء جديدة؟ | 1,3667 | ,85029 | **13** | **متوسط** |
| ت77 | هل تتمتع باللقاءات الاجتماعية لأنها تجمعك بالآخرين العاديين؟ | 1,3000 | ,83666 | **17** | **مرتفع** |
| ت78 | هل تشعر بعم الانتماء للجماعة رغم تواجدك فيها لأنك معاق؟ | 1,3333 | ,75810 | **14** | **متوسط** |
| ت79 | هل تفضل أن تنسحب من بعض اللقاءات الجماعية منعا لإحراجك من إعاقتك؟ | 1,3000 | ,83666 | **16** | **مرتفع** |
| ت80 | هل تشعر بالخجل (أو يدق قلبك أو تتغير تعبيرات وجهك، أو ترتبك) عندما تتواجد مع جماعة من العاديين؟ | 1,4000 | ,81368 | **11** | **مرتفع** |
| | **الدرجة الكلية للبعد** | 1,4100 | ,36374 | - | **مرتفع** |

من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية لعبارات بعد التوافق الاجتماعي تراوحت بين (1.033-1.633)، مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (0) وأعلى قيمة للإجابة هي (02)، حيث كانت في الرتبة الأولى العبارة رقم (61) **[هل أنت قادر على تكوين صداقات رغم إعاقتك؟]**، بمتوسط حسابي قدر بـ: (1.633)، وانحراف معياري قدرت قيمته بـ: (0.556) أما العبارة رقم (66) **[هل تتمنى أن تقضي معظم الوقت مع الزملاء العاديين؟]** احتل المرتبة الأخيرة (20) بمتوسط حسابي قيمته (1.033)

وانحراف معياري قيمته (0.850). والبعد ككل بلغت قيمة متوسطه الحسابي (1.410) وقيمة انحرافه المعياري (0.363) وهذه القيمة تنتمي للمجال المحصور بين ]1.33، 2] والتي تعبر عن المستوى المرتفع، بذلك فإن: **مستوى التوافق الاجتماعي لدى العينة مرتفع**.

**مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة:**

**جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية.**

| رقم البعد | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التوافق الشخصي الانفعالي | 1,2700 | ,53572 | 3 | متوسط |
| 2 | التوافق الصحي | 1,2183 | ,33334 | 4 | متوسط |
| 3 | التوافق الأسري | 1,3917 | ,40388 | 2 | مرتفع |
| 4 | التوافق الاجتماعي | 1,4100 | ,36374 | 1 | مرتفع |
| **الدرجة الكلية للمقياس** | | 1,3225 | ,35656 | - | متوسط |

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الاغتراب النفسي تراوحت بين (1.218-1.410) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (0) وأعلى قيمة إجابة هي (02) حيث كان بعدالتوافق الاجتماعي في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (1.410) وانحراف معياري قيمته (0.363) وتلته في المرتبة الثانية بعد التوافق الأسري بمتوسط قيمته (1.391) وانحراف معياري قيمته (0.403)، أما بعد التوافق الشخصي الانفعالي فاحتل المرتبة رقم (03) بمتوسط حسابي مقداره (1.270) وانحراف معياري قيمته (0.535)، وفي المرتبة الرابعة بعد التوافق الصحي بمتوسط حسابي قيمته (1.218) وانحراف معياري قيمته (0.333)، أما مقياس التوافق النفسي النفسي ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي قيمة (1.322) وانحراف معياري قيمة (0.356)، هذه القيمة تنتمي إلى المجال المحصور بين ]0.66-1.33[ الذي يوافق المستوى المتوسط، نستنتج أن **مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة متوسط.**

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بلاعدة حياة (2019) بعنوان التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس والتي خلصت إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس متوسط، كما هو الحال مع دراسة قدري عبد القادر (2016) التي خلصت إلى وجود توافق نفسي لدى المتمدرس المصاب بالإعاقة السمعية، ومرد ذلك قد يكون الاهتمام الخاص التي يوليه افراد المجتمع لهذه الفئة من احتواء وتعاطف... وبالاخص المدرسين الذين يعملون على خلق الجو الصفي الملائم لهم واشعارهم

بأهميتهم وتشجيعهم على تحقيق التقدم والانجازات، مما يزيد من توافقهم النفسي وهذا ما ذهب اليه رواد المدرسة السلوكية حيث افترضوا ان التوافق كعملية هو عملية متعلمة او مكتسبة من البيئة، ومن جهة اخرى يرى اتباع المدرسة الانسانية ان التوافق يعبر عن تحقيق الفرد لذاته وبالتالي من منظورهم ان التوافق النفسي عند عينة البحث هو مجهود فردي ومصدره شخصي، حيث يسعى كل فرد لزيادة توافقه النفسي من اجل التمكن من مواجهة صعوبات الحياة وحلها بشكل سوي، وكذا تسهيل اندماجهم في بيئتهم ومسايرة الوضعية التي يعيشونها واشباع حاجاتهم، خصوصا في ظل اصابتهم بإعاقة تسبب في العادة صعوبات في التكيف. فالملاحظ أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة الدراسة متوسط وذلك قد يكون راجعا لمحاولاتهم على السيطرة على مختلف المشاعر والانفعالات والشعور باللامن الذي تسببه الإعاقة عموما، إضافة إلى سعيهم التغلب على مخلفات الإصابة التي تحول دون تأديتهم لواجباتهم اليومية وتلبية حاجياتهم بشكل عادي، فالجانب الجسدي يعتبر جزءا هاما ورئيسيا في تأدية الفرد لمختلف مهامه، وتكوين مفهوم إيجابي حول ذاته، لذاته، فأي نقص في الجانب الفيزيولوجي يؤدي إلى خلل ونقص في نظرة الفرد لذاته، وهذا ما أقره أدلر حيث انا تمام التوافق النفسي لا يكون الا بتخلص الفرد من عقدة النقص التي لديه، وبالعودة إلى التسلسل الهرمي للحاجات الذي اقترحه ماسلو فإن مرتبة الاشباع الفيزيولوجي تكون قبل تحقيق الذات، والتوافق النفسي ماهو إلى كمال الفاعلية وتحقيق الذات، وبالتالي ومما سبق فإن احداث التوازن بين مختلف مراتب هرم الحاجات، وتعويضها في مراتب اخرى يمكن ان يساعد الفرد على تحقيق التوافق النفسي.

بالاضافة إلى دور الاسرة الاساسي في خلق جو ملائم يساعد على نمو شخصية الفرد وتطورها، حيث يتفق اغلب المختصين ان الاسرة هي الحاوي الاول الذي يترعرع فيه الطفل وينمي خبراته وعلاقاته مع الاخرين وعن طريقها يتعلم التوافق الشخصي والنفسي والتفاعل الاجتماعي من خلال تعليمه تبني سلوكات مناسبة للبيئة التي يعيش فيها.

### 2-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الشخصي-إنفعالي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(U)** مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (10): اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التوافق الشخصي الانفعالي تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

| التوافق الشخصي الانفعالي | | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Mann-Whitney U | Z | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع الإعاقة | إعاقة سمعية | 11 | 7,50 | 82,50 | 16,500 | -3,793 | 0.01 | **دال** |
| | إعاقة بصرية | 19 | 20,13 | 382,50 | | | | |
| | المجموع | 30 | | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد توزعوا بناء على مستوى التوافق الشخصي الانفعالي حسب متغير نوع الإعاقة إلى (11) من ذوي الإعاقة السمعية بواقع (7.50) كمتوسط رتب، و(19) من ذوي الإعاقة البصرية بواقع (20.13) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار **(Z) مان ويتني** والتي بلغت (-3.793) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي يمكن القول أنها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي الانفعالي تعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% لصالح الإعاقة البصرية مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.**

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة موحة حليمة وصمية حدة (2020-2021) الذي أظهرت نتائجها أن مستوى التوافق النفسي مرتفع لدى المعاق بصريا وما جاء في دراسة سعاد حشاني وشهرزاد نوار(2020) التي ابرزت أن مستوى التوافق النفسي منخفض لدى المعاق سمعيا ويمكن ايعاز ذلك إلى الفرق بين أثر كل من الإعاقة البصرية والإعاقة البصرية على الصحة النفسية للفرد فالمعاق بصريا يتمتع بالتواصل بنسبة أعلى منها عند الفرد المعاق سمعيا الذي نجده محروم من سماع صوت أمه في طفولته المبكرة الأمر الذي يؤثر كثيرا على شعوره بالأمن والراحة فنجد معظم ردود أفاعله صراخ وعدوانية.عكس المعاق بصريا الذي يتميز سلوكه بالهدوء والحذر حسب شهادة المربيين الخاصين والمربيات في كلتا المدرستين التي أجريت فيهما الدراسة. وحسب التحليليين فإنهم يروا أن فقدان الأنا لإحداث التوافق بين متطلبات الهو والأنا الأعلى ما هو إلا مؤشر عن عجز الفرد في إشباع متطلبات الهو مما يحدث سوء توافق نفسي، ولأن ذو الإعاقة السمعية أكثر عرضة خلال مراحل النمو لهذا العجز وكذلك لأن هذه العملية

(التوافق النفسي) حسب فرويد تكون لاشعورية وتستمر معهم كلما زاد إدركهم لواقعهم فيكتسبون خبرات شعورية محبطة ويزداد توترهم، وهذا ما أقره روجرز وهو من رواد المدرسة الإنسانية حيث يعتبر أن افتقاد الفرد لتقبل ذاته يولد مزيدا من الأسى و بالتلي مزيدا من سوء التوافق، والذي إذا تحققت بعض المعايير فإنها تجنب الفرد من الوقوع في مثل هذه الاضطرابات الانفعالية ومنها الإدراك الفعال للواقع وقبول الذات ز ذلك حسب معايير حددها ماسلو وهذا ما يفسر حصول عينة ذوي الإعاقة البصرية على مستوى مرتفع بالنسبة لذوي الإعاقة السمعية حيث أن مشكلاتهم تكون أعمق وأن حصولهم خلى مستوى منخفض يكون محصلة لتلك العوامل كما أكده ألبرت أليس(الاتجاه المعرفي) حيث يرى أن وعي الإنسان وإدراكه لقدراته وإمكاناته مع نوعية الحديث مع ذاته هو التحكم في درجة الاضطراب وهذا مالاحظناه من خلال مقابلتنا وملاحظات الأساتذة المشرفين على تعليمهم غلى أن فئة ذوي الإعاقة السمعية أشد عدوانية وأما من وجهة النظرية الاجتماعية فان تحقيق التوافق هو قدرة الفرد على التفاعل مع الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه بالتزامن مع القدرة على إقامة علاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف وأفراد البيئة المحيطة به.

**3-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

نصت الفرضية الثالثة على أنه : " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الصحي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الإحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (11): إختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التوافق الصحي تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

| التوافق الصحي | | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Mann-Whitney U | Z | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع الإعاقة | إعاقة سمعية | 11 | 7,41 | 81,50 | 15,500 | -3,840 | 0.01 | **دال** |
| | إعاقة بصرية | 19 | 20,18 | 383,50 | | | | |
| | المجموع | 30 | | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد توزعوا بناء على مستوى التوافق الصحي حسب متغير نوع الإعاقة إلى (11) من ذوي الإعاقة السمعية بواقع (7.41) كمتوسط رتب، و(19) من ذوي الإعاقة البصرية بواقع (20.18) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار **(Z) مان ويتني** والتي بلغت (-3.840) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي يمكن القول أنها : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الصحي تعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% ومن خلال المقارنة بين المتوسطات نلاحظ أنها لصالح ذوي الإعاقة البصرية.**

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة بلاعدة حياة (2019) التي أسفرت نتائجها على أن مستوى التوافق الصحي لدى المعاق بصريا منخفض, وحسب النظرية البيولوجية والتي من بين روادها نذكر مندل وكالمان نجد أن الصحة الجسمية تعني التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة ويقصد بالتوافق في ضوء هذه النظرية أن تكون الوظائف الجسمية متعاونة كاملاً لصالح الجسم كله، أما سوء التوافق فهو ناتج عن خلل بالزيادة أو النقصان في الغدد أو الهرمونات أو في تشوه الأعضاء أو اصابتها بمرض أو حادث يؤدي إلى عجز أو نقص في أدائها ومن جهتها اوعزت الباحثة ارتفاع مستوى التوافق الصحي لدى عينة الدراسة إلى نظام التعليم الداخلي في المدرستين يسمح بمرافقة المتمدرسين من طرف أخصائيين بالاضافة إلى المتابعة الصحية وممارسة حصص الرياضة البدنية يجعلهم يشعرون بلياقة بدنية تساهم في خفض شعورهم بالنقص بسبب اعاقتهم وكذلك مزاولة الدراسة في مدارس خاصة بهم وفضاء ومشاركة أقرانهم وجبات هذه الرعاية التي تحقق لديهم مستوى مرتفع من التوافق الصحي لديهم.أيضا ومن وجهة نظر

بيرلز (المدرسة الإنسانية) فإن الشخص المتوافق يعيش كل ظروفه وتحدياته دون تخوف أو هروب من المسرولیات وإلقائها على عاتق الآخرين، وهذا مايفتقد المعاق سواءا بسريا أو سمعيا حيث يجد نفسه ومنذ بدايات إدراكه ووعيه بنفسه أو بمحيطه الخارجي معتمدا وبشكل كبير وبدرجات متفاوتة على الغير مما يفقده الثقة بنفسه و يعزز سوء التوافق لديه.

**4-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:**

نصت الفرضية الرابعة على أنه: **"لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(U)** مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (12): اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التوافق الأسري تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

| التوافق الأسري | | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Mann-Whitney U | Z | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع الإعاقة | إعاقة سمعية | 11 | 10,05 | 110,50 | 44,500 | -2,601 | 0.01 | **دال** |
| | إعاقة بصرية | 19 | 18,66 | 354,50 | | | | |
| | المجموع | 30 | | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد توزعوا بناء على مستوى التوافق الأسري حسب متغير نوع الإعاقة إلى (11) من ذوي الإعاقة السمعية بواقع (10.05) كمتوسط رتب، و(19) من ذوي الإعاقة البصرية بواقع (18.66) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار **(Z) مان ويتني** والتي بلغت (-2.601) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي يمكن القول أنها : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاسري تعزى لمتغير**

**نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 % ومن خلال المقارنة بين المتوسطات نلاحظ أنها لصالح ذوي الإعاقة البصرية.**

حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة موحة حليمة وصمبة حدة (2021) بعنوان التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال ذوي الإعاقة البصرية حيث تذهب نتائج الدراسة إلى ان الطفل المكفوف يتمتع بتوافق أسري، وهذا ما أكدته نتائج دراسة بلاعدة (2019)، ويرجع هذا إلى كون المكفوف يحظى برعاية خاصة من طرف اسرته، واحتوائهم له ومحاولتهم تعويض النقص التي تسببه اعاقته بالتقرب منه اكثر وشحنه عاطفيا وايجاد طرق تواصل تسهل توافقه معهم كالتواصل اللفظي والجسدي، الشئ الذي يسهل تكيفه وسط هذه الاسرة.

في حين اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة قدري (2016) الذي اكدت نتائج دراسته ان المعاق سمعيا يتمتع بدرجة عالية من التوافق الاسري، وهذا عكس ما أتت به نتائج دراستنا، وربما يرجع هذا الاختلاف إلى شدة الإعاقة السمعية، وخصوصية مرحلة المراهقة، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة كباجة (2011) حيث ان المصاب بالإعاقة السمعية يسلك سلوكا عدوانيا تختلف شدته باختلاف شدة الإعاقة، ومرد ذلك إلى كون استماع الفرد إلى كلمات المقربين اليه يشعره بنوع من الراحة والطمأنينة وفقدان حاسة السمع يحرمه من ذلك ما يجعله يصدر سلوكات لاتكيفية، وبالتالي تؤثرعلى توافقه الاسري.

إضافة إلى الإهمال والمعاملة الوالدية السيئة التي يبديها بعض الأولياء نحو هذه الفئة ما يجعلهم يحسون بالنبذ العاطفي، وإعاقة عملية التوافق الأسري.إذا وحسب المدرسة السلوكية فإن عملية التوافق تتشكل بالمعايشة والاكتساب وتنمو عن طريق الجهد الشعوري بالتعليم أو من خلال النماذج الحياتية سواء في الأسرة أو المدرسة فكلما تلقى المعاق(سمعيا وبصريا) إهتماما واحتواء فإن ذلك يدفعه إلى تعديل سلوكه وباستمرار بالتوافق مع ما يتلقاه كذلك يرى يونج(المدرسة التحليلية) أن التوافق لايحدث إلا بتكامل العمليات الأساسية (الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير) فكلما كان التنظيم والترابط بين هذه العمليات كانت الإستجابات ناضجة ومتناسبة مع المواقف الحياتية المختلفة مما يرفع ثقة الغرد بنفسه والذي يحدث توافقا ذاتيا يساهم في إحداث التوافق والتوازن في كل المجالات.

**5-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:**

نصت الفرضية الخامسة على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(U)** مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (13): اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في التوافق الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية- إعاقة بصرية).**

| التوافق الاجتماعي | | حجم العينة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | Mann-Whitney U | Z | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوع الإعاقة | إعاقة سمعية | 11 | 8,00 | 88,00 | 22,000 | -3,564 | 0.01 | **دال** |
| | إعاقة بصرية | 19 | 19,84 | 377,00 | | | | |
| | المجموع | 30 | | | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد توزعوا بناء على مستوى التوافق الاجتماعي حسب متغير نوع الإعاقة إلى (11) من ذوي الإعاقة السمعية بواقع (8.00) كمتوسط رتب، و(19) من ذوي الإعاقة البصرية بواقع (19.84) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة إختبار **(Z) مان ويتني** والتي بلغت (-3.564) نلاحظ أنها قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي يمكن القول أنها : **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 % ومن خلال المقارنة بين المتوسطات نلاحظ أنها لصالح ذوي الإعاقة البصرية.**

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة بلاعدة (2019) التي خلصت إلى ان المتمدرس المصاب بإعاقة بصرية يتمتع بتوافق اجتماعي متوسط، وفي نفس السياق تشير دراسة سعاد حشاني وشهرزاد نوار (2020) بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية من النوع العميق

والتي خلصت إلى وجود مستوى منخفض من التوافق النفسي الاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية، ويرجع هذا الاختلاف إلى كون ذوي الإعاقة البصرية يتمتعون بقدرات اعلى في مختلف الجوانب –معرفية، حسية، ادراكية...– تمكنهم من الاندماج بصورة شبه عادية في المجتمع والتفاعل مع مختلف المواقف بشكل يسمح لهم بممارسة الانشطة اليومية والحياتية، وتلبية احتياجاتهم، الشئ الذي تفتقده فئة المصابين بالاعاقات السمعية –بالخصوص الاعاقات السمعية الثقيلة– كون اعاقتهم تشكل عاملا يعيق تفاعلهم مع من حولهم، وهذا ما تؤكده دراسة كباجة (2011) حيث تشير نتائج الدراسة إلى ان فئة الصم يعانون من الخجل والانطواء مما يحول دون تكوينهم علاقات واندماجهم في مختلف المواقف.

إضافة إلى قابلية المكفوفين للتعلم بصورة عادية، واستيعاب المعاني والمفاهيم حتى المجردة منها، عكس فئة الصم البكم التي تفتقد هذه المهارات نظرا لتوقف نموهم المعرفي في سن 12 كما يدل معنى التوافق الاجتماعي في اختبار كاليفورنيا للشخصية على انه : مجموعة من الاستجابات المختلفة تقوم على اساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، والتي تعبر عن علاقات الفرد الاجتماعية، كما يتمثل في معرفة الفرد للمهارات الاجتماعية المختلفة، والتحرر من الميول المضادة للمجتمع وهذه المهارات نجدها في أدنى مستوياتها عند المعاق بصريا خاصة في مرحلة المراهقة مقارنة بأترابه من ذوي الإعاقة البصرية وذلك لصعوبة تفاعل وتواصل ذوي الإعاقة السمعية مع المجتمع بسبب فقذانهم للغة الإرسالية والاستقبالية ما يخلق تنافرا بينهما.عكس ذوي الإعاقة البصرية الذين يتحاورون مع غيرهم من الأفراذ العاديين دون أن يكون لإعاقتهم تأثير على ذلك، وما خلصت إليه نتائج هذه الفرضية يتفق مع ما ذهب إليه أدلر (المدرسة التحليلية) أن الحس الإجتماعي ينمو من خلال عمليات التربية، وبالتالي فإن مايصدره الفرد عن نفسه يشكل إثبات الآخرين نحوه، كذلك وحسب فرويد فإن قدرة الفرد على رفع قوة الأنا لديه وتمكينها من تهذيب الهو والسيطرة على الأنا الأعلى واندماجه في العمل وقدرته على الإنتاج في أي مرحلة عمرية هو فيها، كذلك قدرته على حب الآخرين و التفاعل معهم بدون رغبة في السيطرة أو إستجابة لمخاوف وهمية كل ذلك يفسر ارتفاع مستوى التوازن الإجتماعي لدى عينة دون أخرى.

## استنتاج عام:

استهلت الدراسة الحالية بانتقاء الدراسات السابقة التي بحثت في الموضوع بتعمق وتبصر بحالة المعاق. وبعد تحليل الأطر النظرية للظاهرة تم صياغة الفرضيات للبحث في إشكالية موضوع الدراسة. وبعد معالجة بيانات الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج على النحو التالي:

الفرضية الأولى:

نصت على أن مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة متوسط وجاءت نتيجة الدراسة مطابقة لتوقع الباحثة.

الفرضية الثانية:

نصت على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الشخصي–انفعالي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية– إعاقة بصرية) وأظهرت نتيجة الدراسة عكس توقع الباحثة وذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي–انفعالي تعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1% ومن خلال المقارنة بين المتوسطات نلاحظ أنها لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

الفرضية الثالثة:

نصت على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الصحي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية– إعاقة بصرية) وأظهرت نتيجة الدراسة عكس توقع الباحثة وذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الصحي تعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 % ومن خلال المقارنة بين المتوسطات نلاحظ أنها لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

الفرضية الرابعة:

نصت على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية– إعاقة بصرية) وأظهرت نتيجة الدراسة عكس توقع الباحثة وذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الأسري تعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة ،ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 % ومن خلال المقارنة بين المتوسطات نلاحظ أنها لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

الفرضية الخامسة:

نصت على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة تبعا لمتغير نوع الإعاقة (إعاقة سمعية– إعاقة بصرية) وأظهرت نتيجة الدراسة عكس توقع الباحثة وذلك أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الاجتماعي تعزى لمتغير نوع الإعاقة لدى عينة الدراسة، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1 % ومن خلال المقارنة بين المتوسطات نلاحظ أنها لصالح ذوي الإعاقة البصرية.

# خاتمة

**خاتمة**

وأخيرا يمكننا أن نعتبر هذه الدراسة إضافة إلى العديد من مثيلاتها من الدراسات التي تناولت متغير التوافق النفسي الذي يعد من أهم المتغيرات كونه ملازم للفرد في كل مواقف حياته ومرحلة المراهقة هي أهم مرحلة تعرف عدم الاستقرار بسبب ماتعرفه من تحولات في النمو ففيها ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج فهي إذا مرحلة حساسة تحتاج إلى اهتمام جاد نوعا وكما في الدراسات خاصة اذا اقترنت بإعاقة مايجعل تحقيق التوافق النفسي خلالها أكثر صعوبة.

وتعد هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة في مجال البحث عن العوامل التي من شأنها أن تكون إمّا نقاط قوة وإمّا نقاط ضعف مؤثرة على مستوى التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس ذي الاحتياجات الخاصة وستكون نتائجها مرتكزا متينا لبناء برامج التكفل والإرشاد للتخفيف من العوامل التي تعرقل أو تعزز تحقيق التوافق النفسي لدى هذه الفئة التي تمثل نسبة معتبرة في المجتمع وهذا ما سيجعلها تنال حظها في ممارسة الوظائف الحياتيّة بما يتلاءم مع إعاقتها ويمكنها من النجاة من الوقوع في الاضطرابات النفسية كالعزلة أو العدوانية وغيرها فهم ومن واجبنا نحوهم أننا نعاملهم كأشخاص حتى وإن اختلفوا عنا فهم يمثلون جزءا لا يتجزأ من حياتنا وقد يمتلكون ما يفقده من هم في منظورنا أفراد عاديين.

وقد أفرزت الدراسة الميدانية بعض الإقتراحات لتحقيق مستوى مقبول من التوافق(النفسي – الشخصي الإنفعالي – الصحي –الأسري–الإجتماعي):

– توفير التعليم المتكافئ وذلك بتوفير أقسام أو مؤسسات خاصة بهم مناسبة لإمكانياتهم،

– تكوين معلمين ومربيين متخصصين ذوو كفاءات والعمل ضمن فريق متكامل بمختلف تخصصاته.

– إعداد برامج ملائمة وقادرة على تلبيات احتياجاتهم المعرفية والثقافية.

– التفكير بجدية على توفير التعليم للكبار.

– بناء وتجهيز المؤسسات بما تتطلبه حالة كل فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتسمح بتأهليهم للحياة المهنية ودمجهم كأعضاء عاملين منتجين بإمكانهم تحقيق الاستقلالية المالية.

– عقد اجتماعات دورية مع الأولياء لمرافقتهم وإرشادهم في كيفية التعامل مع أبنائهم.

– عمليات تحسيسية واسعة في المجتمع بغرض توعيته بضرورة تقبل فئآت ذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم فرضتهم في الحياة بما يتناسب مع حالتهم.

**مقترحات الدراسة:**

- التوافق النفسي لدى ذوي الإعاقة المزدوجة( السمعية البصرية).
- الصلابة النفسية لدى أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الدافعية للإنجاز لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التوافق الأسري وعلاقته بالإستقرار النفسي لدى المعاق سمعيا.
- الإعاقة البصرية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى المعاق بصريا.

# المراجع

**قائمة المراجع**

القرآن الكريم.

ابراهيم، عبدالله، فرج الزريقات(2006)، الإعاقة البصرية: المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، ط1، دار المسيرة للطباعة والنّشر، الأردن.

بن ستي، حسينة. (2012-2013). *التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة الأولى ثانوي* دراسة ميدانية على عينة منتالميذ المرحلة الثانوية بدائرة تقرت.

تيسير، مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز (2010)، مقدمة في االتربية الخاصة، ط1، 2010، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

حامد عبد السلام زهران،(2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب نشر .توزيع.طباعة، القاهرة، مصر.

حياة، بلاعدة ، (2019 )، التوافق النفسي لدى المراهق المكفوف المتمدرس (دراسة ميدانية بمدرسة المعاقين بصريا بالمسيلة)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس تخصص: علم النفس العيادي، المسيلة، الجزائر,

خالد, رشيدة زين العابدين, ياسر جبريل معاذ. (2018). *التوافق النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات الطلاب المعاقين سمعياً ببعض الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم.*

زينب، شقير، (2003)، مقياس التوافق النّفسي لمتحدّي الإعاقة حركيّا-سلوكيّا، انفعاليّا-تربويّا، سمعيّا-بصريّا، ط1، توزيع مكتبة النّهضة المصريّة 9 ش عدلي-القاهرة.

سعاد، حشاني وشهرزاد، نوار (2020) التوافق النفسي الإجتماعي لدى الأطفال المصابين بالإعاقة السمعية من النوع العميق، دراسة عيادية لأربع حالات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر,

صالح حسن الدهيري،(2024)، سيكولوجية رعاية الموهوبين و المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، الأساليب و النظريات، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

صالح، كباجة وإبراهيم، محمود (2011)، التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظات قطاع غزة، أطروحة رقم 15475، ماجستير علم النفس، الارشاد النفسي، كلية التربية، غزة، فلسطين.

عبد القادر، قدري، (2015-2016)، التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق سمعيا.

عبد الله، يوسف أبو سكران،2009، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي–الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير علم النفس ،تخصص صحة نفسية،الجامعة الإسلامية بغزة.

عبود، عبد الله العسكري، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ط1، دار النمير، دمشق، سوريا.

علي عبد الرحيم صالح(2014)، المعجم العربي لنحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع.

فؤاد عبد الجوالدة (2012)، الإعاقة السمعية،جامعة عمان، الأردن.

لقوقي، دليلة (2015–2016)، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة مكفولين، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة، الجزائر.

محمد، جاسم العبيدي (2004)، المدخا إلى علم النفس الاجتماعي، دار الثّقافة، عمان، الأردن

مدحت، عبد الحميد عبد اللطيف (1990)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع

معتوق، خليصة ومجاهدي، الطاهر. (2021). التوافق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى المكفوفين .دراسة ميدانية بمدرسة المكفوفين بالمسيلة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية, 6(1), 72–99.

المنجد الأبجدي، 2018، مؤسسة الفقيه للطباعة والنشر.

موحة، حليمة وصمبة، حدة، (2021) التوافق النفسي والاجتماعي لأطفال ذوي الإعاقة البصرية، دراسة ميدانية بمركز المعاقين بصريا الشهيد بن نانة ادرار، جامعة أدرار، الجزائر.

هرويل، صفية والعلوي، السعدية، (2021–2022) علاقة تقدير الذات بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية في جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

الهلي م. (2018). مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة العلوم النفسية والتربوية, 4(2)، 129–145.

يحي،أحلام ،(2015)، دور الارشاد النفسي الديني في تحقيق التوافق النفسي لدى المراهقات المتمدرسات ببعض ثانويات مدينتي المسيلة وبوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، قسم علم النفس جامعة المسيلة، الجزائر.

www.aluka.net 549-moraqatarbiaa-hamon.pdf.dr.Djamil Hamdaoui

# الملاحق

**- قائمة ملاحق الدراسة:**

**الملحق رقم (01): قائمة المحكّمين.**

| اللّقب والاسم | التّخصص | الدّرجة العلميّة | الجامعة |
|---|---|---|---|
| قرين العيد | علم النفس المدرسي | دكتوراه+أستاذ محاضر قسم أ | جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج |
| حمي سليم | علم النفس التربوي | دكتوراه+أستاذ محاضر قسم أ | جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج |
| أبركان العمري | علم النفس وعلوم التّربية | دكتوراه+أستاذ محاضر قسم أ | جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج |
| بلقاسمي محمد الأزهر | علم النفس المدرسي | أستاذ التعليم العالي | جامعة محمد الشير الإبراهيمي-برج بوعريريج. |
| معوش عبد الحميد | علم النفس المدرسي | أستاذ محاضر"أ" | جامعة محمد الشير الإبراهيمي-برج بوعريريج. |
| عباس سمير | علم النفس | أستاذ محاضر"ب" | جامعة محمد الشير الإبراهيمي-برج بوعريريج. |

**الملحق رقم (02) أدوات جمع البيانات:**

**1_1 مقياس التوافق النفسي لمتحدي الإعاقةإعداد أ د زينب شقير 2003**

رئيس قسم الصحة النفسية للتربية طنطا

أخي العزيز ..... أختي العزيزة:

هل تود أن تعرف شيئا أكثر عن شخصيتك؟

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

*تنطبق تماما. *تنطبق أحيانا. *لا تنطبق.

حاول أن تحدد الإجابة الت تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور في ظل إعاقتك (حركية _ بصرية _ سمعية _ انفعالية). فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع الموقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (V) تحت الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

*معلوماتك سرية للغاية.

شكرا لتعاونك.

قبل أن تبدأ في الإجابة، عليك أن تملأ الاستمارة التالية (سواء بنفسك أو بواسطة القائم بتطبيق المقياس عليك).

الاسم: ..... الجنس: .....

الوظيفة: ..... السن: .....

نوع الإعاقة: سلوكية/حركية _ بصرية (ضعيف بصر _ كفيف) _ سمعية (ضعيف سمع، أصم _ صعوبات تعلم _ انفعالية (ازدواجية) _ اجتماعية.

شدة الإعاقة: _ توجد بسيطة _ متوسطة _ شديدة.

*ملاحظة هامة: يمكن تطبيق المقياس مع الصم بالاستعانة بمتخصص في الإشارات.

| العبارة | تنطبق<br>نعم | متردّد<br>أحيانا | لا تنطبق<br>لا |
|---|---|---|---|
| **المحور الأول:** | | | |
| 1_ هل تتقبل نفسك بما أنت عليه من إعاقة؟ | | | |
| 2_ هل تعتمد على نفسك في تحقيق احتياجاتك؟ | | | |
| 3_ هل تتحدى إعاقتك وتبذل جهدا في عملك للوصول إلى هدفك؟ | | | |
| 4_ هل تشعر بالسعادة والفخر عندما تتحدث عن إعاقتك؟ | | | |
| 5_ هل تواجه مشكلاتك بقوة وشجاعة؟ | | | |
| 6_ هل تشعر بالراحة النفسية في حياتك حتى ولو كنت بمفردك؟ | | | |
| 7_ هل أنت لطيف ومتعاون مع الناس العاديين؟ | | | |
| 8_ هل تشعر بالرضا والقناعة تجاه نفسك؟ | | | |
| 9_ هل تشعر بقوة شخصيتك وبالثقة بالنفس أمام الآخرين من العاديين؟ | | | |
| 10_ هل تشعر بأن حظك في الحياة حظ عادل وأنك غير مظلوم بسبب إعاقتك؟ | | | |
| 11_ هل تشعر بالراحة والأمن النفسي لأنك قريب من الله بالذكر والدعاء؟ | | | |
| 12_ هل تشعر بأنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟ | | | |
| 13_ هل أنت متفائل بصفة عامة رغم إعاقتك؟ | | | |
| 14_ هل تلجأ إلى تقديم الأعذار والحجج عندما تقع في أخطاء بسبب إعاقتك منعا لإحراجك؟ | | | |
| 15_ هل تكون عصبيا ومتوترا في كثير من الأحيان (هل أنت عصبي المزاج)؟ | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 16_ هل تخاف الموت في أي وقت بسبب إعاقتك؟ | | | |
| 17_ هل تشعر بالحقد (الكراهية) في بعض المواقف بسبب إعاقتك؟ | | | |
| 18_ هل تسبب لك الإعاقة جرح مشاعرك بسهولة؟ | | | |
| 19_ هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟ | | | |
| 20_ هل تخاف من الفشل بسبب إعاقتك؟ | | | |

| العبارة | تنطبق<br>نعم | متردّد<br>أحيانا | لا تنطبق<br>لا |
|---|---|---|---|
| **المحور الثاني:** | | | |
| 21_ هل تشعر بالنشاط والحيوية معظم الوقت رغم إعاقتك؟ | | | |
| 22_ هل تشعر بالرضا (والقناعة) عن قدراتك العقلية (أو النفسية أو الجسمية)؟ | | | |
| 23_ هل تشعر بالارتياح تجاه مظهرك الخارجي؟ | | | |
| 24_ هل تهتم بصحتك جيدا؟ | | | |
| 25_ هل تشعر بصحة جيدة؟ | | | |
| 26_ هل تشعر أن إمكانياتك العقلية والجسمية تمكنك من القيام بالأعمال التي ترغي في القيام بها؟ | | | |
| 27_ هل تشعر بأن إعاقتك لا تعوقك عن مزاولة بعض الأعمال بنجاح؟ | | | |
| 28_ هل تشعر بأن قدرتك على التركيز قوية ولم تتأثر بالإعاقة؟ | | | |
| 29_ هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء هضم _ فقدان شهية _ شره عصبي؟ | | | |
| 30_ هل يتكرر شعورك بسخونة في جسمك فجأة دون سبب ظاهر؟ | | | |
| 31_ هل تشعر بعدم تناسق بين أعضاء جسمك بسبب الإعاقة؟ | | | |
| 32_ هل تشعر بالصداع من وقت لأخر؟ | | | |
| 33_ هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟ | | | |
| 34_ هل تشعر بجفاف في فمك عندما تتحدث؟ | | | |
| 35_ هل تعاني من التوتر العصبي من وقت لآخر؟ | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 36_ هل ترتعش يداك عندما تبدأ في عمل ما؟ | | | |
| 37_هل تشعر بالنسيان في الحال في بعض الأوقات؟ | | | |
| 38_ هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟ | | | |
| 39_ هل تتصبب عرقا عندما تقوم بعمل؟ | | | |
| 40_ هل تعاني من ارتفاع ضغط (أو هبوط ضغط) الدم؟ | | | |

| العبارة | تنطبق<br>نعم | متردّد<br>أحيانا | لا تنطبق<br>لا |
|---|---|---|---|
| **المحور الثالث:** | | | |
| 41_ هل أنت متعاونا مع اسرتك رغم إعاقتك؟ | | | |
| 42_ هل تشعر بالسعادة في حياتك وانت مع اسرتك؟ | | | |
| 43_ هل تشعر بأن لك دورا هاما داخل اسرتك؟ | | | |
| 44_ هل غابا ما يتقبل كل فرد في أسرتك بتسامح الأخطاء التي قد تصدر عنك بسبب إعاقتك؟ | | | |
| 45_ هل أسرتك تحسن الضن بك وتراعي ظروفك الخاصة؟ | | | |
| 46_ هل تشعر بأنك محبوب من أرتك؟ | | | |
| 47_ هل تعطيك أسرتك حقوقك (مثل باقي أفراد الأسرة العاديين)؟ | | | |
| 48_ هل تعطيك أسرتك قدر كبير من الثقة والاحترام والتقدير مثل العاديين في الأسرة؟ | | | |
| 49_ هل أسلوب التفاهم هو أسلوب التعامل بين أفراد أسرتك؟ | | | |
| 50_ هل تشترك بحرية مع اسرتك في مناقشة وتحترم رأيك؟ | | | |
| 51_ هل تفضل أن تقضي معظم وقت فراغك مع أسرتك؟ | | | |
| 52_ هل تشعر بأن اسرتك تحبك وتحنو عليك أكثر من أفراده العاديين؟ | | | |
| 53_ هل تعاملك أسرتك على أنك معاق؟ | | | |
| 54_ هل تحرمك أسرتك من مزاولة نشاطك بحرية بسبب إعاقتك؟ | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 55_ هل تعيش مشاكل كثيرة داخل أسرتك تسببها لك إعاقتك؟ | | | |
| 56_ هل تتمنى أحيانا أن تكون لك اسرة غير أسرتك؟ | | | |
| 57_ هل إعاقتك تجعلك تشعر بالوحدة والعزلة حين تكون بين أسرتك؟ | | | |
| 58_ هل تعاني من كثرة الخلافات داخل أسرتك بسبب إعاقتك؟ | | | |
| 59_ هل تشعر بخجل أسرتك منك لأنك معاق؟ | | | |
| 60_ هل تشعرك اسرتك بأنك عبء ثقيل عليها؟ | | | |

| العبارة | تنطبق<br>نعم | متردّد<br>أحيانا | لا تنطبق<br>لا |
|---|---|---|---|
| **المحور الرابع:** | | | |
| 61_ هل أنت قادر على تكوين صداقات رغم إعاقتك؟ | | | |
| 62_ هل يمكنك الاشتراك في نشاطات الجماعة من حولك؟ | | | |
| 63_ هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن عادي؟ | | | |
| 64_ هل تحب أن تشترك بما لديك من إمكانيات في احتفالات الأعياد المختلفة في مجتمعك؟ | | | |
| 65_ هل تشعر بالرضا عند الاستعانة بالغير في بعض الأمور؟ | | | |
| 66_ هل تتمنى أن تقضي معظم الوقت مع الزملاء العاديين؟ | | | |
| 67_ هل تسعى لأن تضع لأن تضع نفسك موضع المنافسة الشريفة مع العاديين بقدر استطاعتك؟ | | | |
| 68_ هل تفضل أن تكون مركز اهتمام الآخرين عندما تشترك معهم في عمل؟ | | | |
| 69_ هل تحترم راي زملائك وتعمل به؟ | | | |
| 70_ هل تميل إلى الذهاب إلى النادي والأماكن العامة لممارسة الأنشطة الجماعية؟ | | | |
| 71_ هل تشعر بتقدير الآخرين لإنجازاتك وأعمالك؟ | | | |
| 72_ هل تكون مهذبا في تعاملك مع الآخرين من العاديين؟ | | | |
| 73_ هل يسهل عليك الحديث والحوار مع الآخرين بشجاعة ودون خجل من إعاقتك؟ | | | |
| 74_ هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟ | | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 75_ هل تساهم في حل المشاكل التي تنشأ في المكان الذي تتواجد فيه؟ | | | |
| 76_ هل يسعدك اصطحاب زملائك العاديين وأخذ مشورتهم عند شراء أشياء جديدة؟ | | | |
| 77_ هل تتمتع باللقاءات الاجتماعية لأنها تجمعك بالآخرين العاديين؟ | | | |
| 78_ هل تشعر بعم الانتماء للجماعة رغم تواجدك فيها لأنك معاق؟ | | | |
| 79_ هل تفضل أن تنسحب من بعض اللقاءات الجماعية منعا لإحراجك من إعاقتك؟ | | | |
| 80_ هل تشعر بالخجل (أو يدق قلبك أو تتغير تعبيرات وجهك، أو ترتبك) عندما تتواجد مع جماعة من العاديين؟ | | | |

**الملحق رقم (03): تراخيص الدراسة**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج
الكلية : كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم :علم النفس

الرقم:62/ق ع ن/2023

إلى السيد: مدير مركز الصم البكم
برج بوعريريج

**الموضوع :طلب الموافقة على استقبال الطلبة**

في اطار بحث ميداني للطلبة السنة ثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي؛ نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة المبين أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة لهذا البحث الموسوم
بـ...المواهب النفسية لدى الموهوبين المتمدرسين.....
.....الاجتماعات الخاصة.....
.....

**تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام**

**أسماء الطلبة :**
-.....
-.....
-.....

**اشراف الدكتور:**
بن بردي مليكة

**رئيس القسم**

**رأي المؤسسة المستقبلة**
المديرة
كتفي عائشة
مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا
ولاية برج بوعريريج

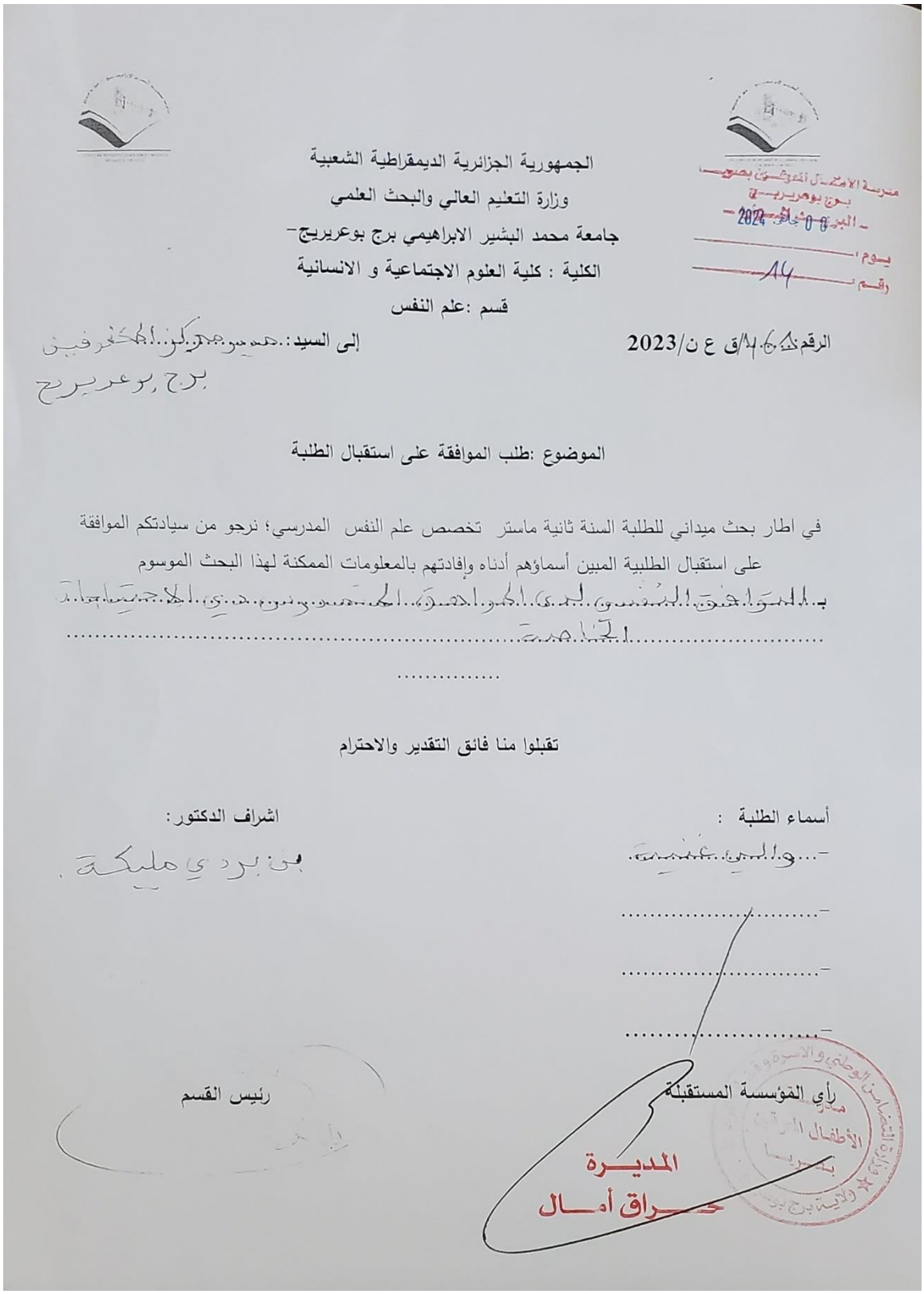

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج-
الكلية : كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم :علم النفس

مدرسة الأطفال المؤشرين بصريا
برج بوعريريج
- البريد الوارد - 2024
يوم
رقم 14

الرقم:06/ق ع ن/2023 إلى السيد: مدير مركز المكفوفين برج بوعريريج

الموضوع :طلب الموافقة على استقبال الطلبة

في اطار بحث ميداني للطلبة السنة ثانية ماستر تخصص علم النفس المدرسي؛ نرجو من سيادتكم الموافقة على استقبال الطلبة المبين أسماؤهم أدناه وإفادتهم بالمعلومات الممكنة لهذا البحث الموسوم بـ: المواهب المتفوقة لدى الطالبة المكفوفين في الاختبارات الجامعية .....

.....

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

أسماء الطلبة :
- ...والي عفيفة
- .....
- .....
- .....

اشراف الدكتور:
بن بردي مليكة

رأي المؤسسة المستقبلة

المديرة
حراق أمال

رئيس القسم

**الملحق رقم (04):** البطاقة التقنية لمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بلقاسمي العياشي برج بوعريريج

**1 - بطاقة تقنية :**

أنشئت هذه المؤسسات بمقتضى المرسوم الوزاري رقم 59/80 المؤرخ في 08 مارس 1980 المتضمن إنشاء و تنظيم سير المراكز الطبية والتربوية و مراكز التعليم المتخصص للطفولة المعوقة . وتتمثل مهام هذه المؤسسات (مدارس صغار الصم) في استقبال الأطفال المصابين بإعاقة سمعية والذين تتراوح أعمارهم بين 06 إلى 18 سنة ومتابعتهم من الناحية النفسية وإدماجهم من الناحية الاجتماعية.

4-2 تعريف بمدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بلقاسمي العياشي برج بوعريريج :

أنشئت هذه المؤسسة بموجب المرسوم رقم 102/92 المؤرخ في 03 مارس 1992 ،حيث أنها كانت تستعمل كدار حضانة وحولت إلى مدرسة صغار الصم ، ونظرا للضيق الذي كانت تعاني منه ارتأت الجهات الوصية المركزية والمحلية بتحويل مقرات هذه المؤسسة إلى دار العجزة التي لم تستغل من قبل والتي تمت تهيئتها لاستقبال الأطفال الصم، لذا فان مقرات مدرسة صغار الصم الجديدة تقع بوسط المدينة.

4-3 الموقع الجغرافي:

تجد هذه المؤسسة على حافة الطريق الوطني رقم 05 يحدها شرقا مديرية المصالح الفلاحية وغربا صندوق الضمان الاجتماعي ومن الشمال الغابة ومن الجنوب الطريق الوطني رقم05 المار بوسط المدينة ،تقدر مساحة المدرسة بـ 1 هكتار و 26 متر مربع.

4-4 الوضع الإداري:

تتكون مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا برج بوعريريج من ثلاثة مصالح رئيسية هي:

1- المصلحة الإدارية الاقتصادية.

2- المصلحة البيداغوجية .

3- مصلحة المستخدمين.

- المصلحة الإدارية الاقتصادية:

وتضم المدير، السكرتيرة، المقتصد، عون إداري، أمين مخزن، المراقب العام.

- المصلحة البيداغوجية :

وتتكون من أخصائيين نفسانيين في الاختصاصات الآتية :

1- نفسي عيادي .

2- أخصائي أطرفوني .

3- اخصائي بيداغوجي .

4-مساعد إجتماعي رئيسي.

5-نفسي حركي .

بالإضافة إلى معلمين (MES)مربين، ومربين مختصين وممرضة

- مصلحة المستخدمين:

يترأسها المدير ويشرف عليها المقتصد وتتكون من أمين مخزن، عون النظافة، أعوان الصيانة، أعوان الحراسة، أعوان النظافة، عمال المطبخ.

*طاقة الاستيعاب الخاصة بالمدرسة :

تستقبل المؤسسة الأطفال الذين يعانون الصمم بمختلف أنواعه، وبأعمار مختلفة ومتفاوتة، كما أنها تستقطب تلاميذ من خارج المدينة وحتى من الولايات المجاورة (سطيف، المسيلة )، أما عدد التلاميذ فهو كالآتي

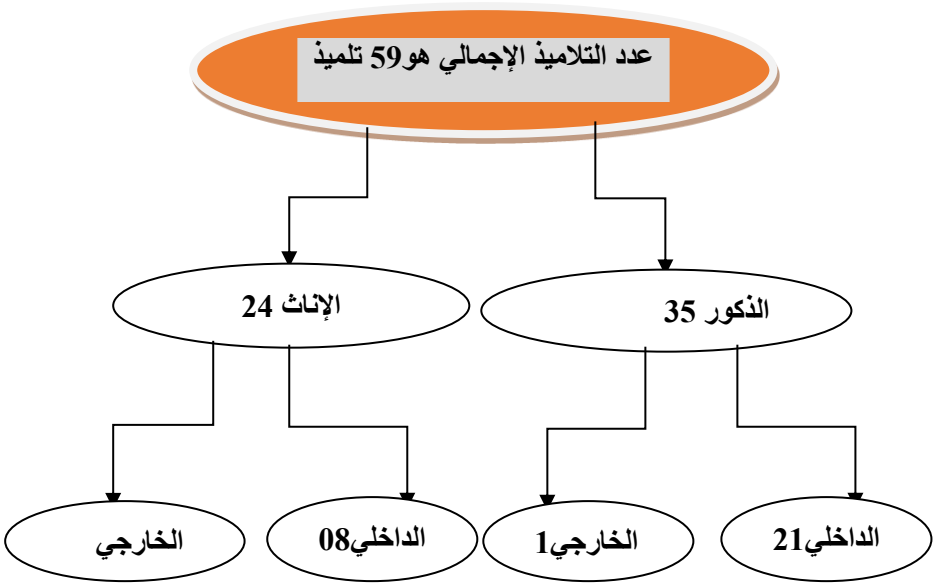


** إحصائيـــــات2023 -2024 **

*تتبع المدرسة عدة أطوار من التعليم (التنطيق،الابتدائي والمتوسط) وتستقبل في السنة الحالية 57 تلميذا تضم 09 أقسام بالإضافة إلى ورشة الخياطة وصالون الحلاقة، و قاعة الإعلام الآلي، والأقسام هي كالآتي:

1- قسم السنة الأولى تنطيق .

2- قسم السنة الثانية تنطيق

3- قسم الأولى ابتدائي.

4- قسم السنة الثانية ابتدائي .

5- قسم السنة الثالثة ابتدائي

6- قسم السنة الرابعة ابتدائي

7- قسم السنة خامسة ابتدائي

8- قسم السنة الثالثة متوسط .

9- قسم السنة الرابعة متوسط .

وفي نهاية التعليم يجتاز التلاميذ امتحان شهادة التعليم الابتدائي، وكذلك الأمر بالنسبة لتلاميذ الطور المتوسط.

4-5 شروط الالتحاق بالمؤسسة :

تستقبل المؤسسة الأطفال اللذين يعانون الصم بمختلف أنواعها بأعمار متفاوتة إضافة إلى الاضطرابات المصاحبة والتي تؤثر مستوى السلوك أو الحركة أو النفسية الحركية كما تقوم برعاية هذه الفئة خاصة من حيث تقوية سمعهم وشخصياتهم و استثمار طاقاتهم وإدماجهم في المجتمع وحمايتهم من الانحرافات، كما تسهر على عملية التنطيق وهي من أصعب المهمات، وتعمل على التربية والتعليم والتحضير للتكوين المهني.

4-6 أهداف المؤسسة :

1- العمل على تنطبق الطفل الأصم في سن مبكرة .

2- تقليص الجانب السلبي للإعاقة بالتكفل النفسي الأرطفوني .

3-الرفع من المستوى الدراسي للتلاميذ وبدرجات متفاوتة تعادل الأطفال العاديين.

4-العمل على التكفل ببعض الحالات التي تحتاج إلى رعاية كالاضطرابات النفسية في النطق.

5-محاولة تزويد الطفل وإكسابه رصيدا لغويا باعتباره شيء مهم في الحياة .

6-تعليم الطفل و تربيته قصد إدماجه اجتماعيا وثقافيا ومهنيا.

**2 الفريق البيداغوجي المتخصص:**

- **معلم التعليم المتخصص:**

وهو المشرف الأساسي على العملية التعليمية والتربوية في الطور الابتدائي وتتمثل مهامه في:

- تنمية مهارات التواصل بين المعاقين سمعيا فيما بينهم ومع بقية أفراد المجتمع من خلال تعلم لغة الإشارة والقراءة على الشفاه والتواصل الكلي.
- تنمية المهارات المعرفية والحركية المختلفة باستخدام طرق التواصل والوسائل التعليمية والأجهزة السمعية المناسبة للمعوقين سمعيا.
- استخدام طرق التدريس والوسائل التعليمية والأجهزة السمعية المناسبة للمعاقين سمعيا والتي تعتبر الجسر الذي تعبر من خلاله المهارات والمعلومات التي تهم المعاق سمعيا.
- تدريب الطفل و تهيئته لاجتياز الامتحانات الرسمية في نهاية العام الدراسي .

**أستاذ التعليم المتخصص :**

وهو المشرف الأساسي على العملية التعليمية و التربوية في الطور المتوسط وتتمثل مهامه في

- ضمان التعليم المتخصص في الطور المتوسط
- تلقين مادة او عدة مواد بواسطة مناهج وتقنيات مكيفة مع الإعاقة السمعية
- دعم ومرافقة التلاميذ الذين لديهم صعوبات التمدرس
- ضمان متابعة وتقيم البيداغوجي للتلاميذ
- المشاركة في أعمال البحث المطبق في مجال النفسي البيداغوجي
- مساعدة المفتش في عمليات التفتيش و توجيه المستخدمين البيداغوجيين

**النفساني العيادي :تتمثل مهامه في:**

الفحص العيادي والتشخيص من خلال:الملاحظة،الاختبارات والمقاييس والمقابلات العيادية والتي من خلالها يقوم الأخصائي بجمع المعلومات حول الطفل.

المتابعة العيادية والمرافقة الفردية أو الجماعية داخل القسم بالتنسيق مع المعلم او المربي للحالات التي تستدعي التكفل النفسي.

وضع برامج علاجية تتوافق مع كل حالة.

التوجيه والإرشاد الوالدي.

**الأهداف:**

- تعليم الطفل المعاق سمعيا المهارات اليومية العادية.
- تحقيق الإستقرار النفسي والإستقلالية لدمجه إجتماعيا.
- اكتشاف قدرات الطفل وتنميتها سواء كانت معرفية، اجتماعية،تربوية،حركية

- تهيئة الطفل لمواكبة أهم التغيرات التي تطرأ على حياته خاصة في مرحلة البلوغ والمراهقة.

**<u>الأخصائي الارطفوني</u> : تتمثل مهامه في :**

جمع كل المعلومات الخاصة بالسوابق العائلية والشخصية والمرضية للطفل المعاق سمعيا

تقييم القدرات النطقية التواصلية من خلال :

إجراء فحوصات لوظيفة كل الأعضاء المتدخلة في عملية النطق والكلام .

فحص السلوك السمعي بدراسة مقاييس السمع ودرجة الاستجابة للأحداث .

فحص القدرات النطقية والكلامية .

إعداد برنامج التكفل الارطفوني انطلاقا من تهيئة كل الأعضاء المسؤولة عن النطق بتمرينات التربية السمعية والقراءة على الشفاه إلى تثبيت الحروف والعمل على تنمية الرصيد اللغوي تدريجيا بالتنسيق مع أعضاء الفريق المتكفل بالطفل.

التوجيه والإرشاد العائلي.

**الأهداف:**

- التكفل بالأطفال في إطار التربية المبكرة .
- استغلال البقايا السمعية في إطار التربية السمعية .
- التدريب على القراءة على الشفاه في حالة صمم عميق .
- تدريب الطفل على استعمال المعينات السمعية والإقبال عليها في سن مبكرة .

**<u>النفساني التربوي</u>: تتمثل مهامه في :**

المشاركة في إعداد البرامج التربوية والتعليمية الموجهة للتلاميذ مع تكييفها .

متابعة و توجيه وتقييم الأعمال داخل الأقسام.

التكفل بالحالات التي تستدعي التدخل التربوي.

الإشراف على إعداد أدوات التقييم التحصيلي للأطفال.

المرافقة الوالدية .

**الأهداف:**

- مرافقة الأطفال في مسارهم الدراسي .
- الوقوف على القدرات المعرفية والذهنية للأطفال باستخدام اختبارات.
- مساعدة التلاميذ في وضع دراسي صعب.

- تشخيص اضطرابات التعلم لدى التلاميذ.
- وضع برامج واستراتيجيات لعلاج الصعوبات.
- العمل مع المعلم على تكييف البرنامج الموجه للتلاميذ لإيصال المضمون.
- مرافقة الأولياء بالتنسيق معهم حول والوضعية الدراسية لأبنائهم.

**المربي المتخصص** : يشمل دور المربي المتخصص:

يسهر ويشارك في تكوين شخصية الطفل.

يسهر على رعاية الأطفال في حالة مرضهم وتوفير الراحة والأمن ومساعدتهم على تخطي أو تجاوز مشكلاتهم لإدماجهم اجتماعيا.

يشرف على النشاطات الثقافية والتعليمية والرياضية.

يتابع التقدم التربوي للأطفال.

العمل على إنماء جميع جوانب الشخصية وقدرات التعلم لدى الطفل المعاق سمعيا بالتنسيق مع الفريق المتعدد التخصصات، بهدف الإدماج المدرسي والاجتماعي.

**دور المربي في الفريق البيداغوجي:**

يلعب المربي دورا كبيرا في الفريق البيداغوجي نظرا لاتصاله المباشر بالطفل والاحتكاك به يوميا، حيث يقضي الطفل معظم وقته مع المربي،ومن هنا يكتشف وتتضح له انفعالات الطفل وسلوكاته المختلفة بمقتضى المواقف.

نظرا للدور الفعال الذي يلعبه المربي،إلا أن فعاليته تتجلى بالاتصال بالأخصائيين المشرفين لتسطير برنامجا تربويا ونفسيا ينتهجه في معاملته مع الأطفال.

**3 البرنامج التكفلي للمدرسة :**

يهدف هذا الجانب أساسا إلى تحسين المردودية المدرسية والإسهام في تفجير طاقات التلميذ باعتباره المستهدف الأساسي من الأنشطة المقررة من طرف الفريق التربوي الذي يتكون من معلمين وأساتذة ومربيين وأخصائيين بإشراف وتنسيق من مدير المؤسسة وتتعدد مهام هذا الفريق إلى:

- ✓ متابعة المسارات الخاصة للتلميذ.
- ✓ المساهمة في تنظيم الأقسام .
- ✓ الحرص على انسجام طرائق العمل ومختلف الموارد التعليمية.
- ✓ تقديم الدعم للتلاميذ الذين هم في حاجة لذلك.

- ✓ الرفع من المستوى التعليمي للتلاميذ .
- ✓ تدعيم ثقة التلاميذ بأنفسهم وتنمية روح التحدي لديهم.
- ✓ إعداد التلميذ بهدف دمج اجتماعي سليم.
- ✓ إعداد البرامج الأسبوعية باحترام الحجم الساعي للمواد.
- ✓ إعداد رزنامة الامتحانات بناءا على مقررات وزارة التربية والتعليم .
- ✓ الاهتمام بأشكال التقويم (تشخيصي، تحصيلي) هدفه الوقوف والتأكد من مستوى بلوغ العملية التعليمية بعقد مجالس الأقسام في نهاية كل فصل .
- ✓ الإعداد والتحضير الجيد لامتحانات النهائية الرسمية ( الابتدائي ، المتوسط).
- ✓ العمل على إثراء المكتبة المدرسية واستغلالها .
- ✓ إنشاء قاعة الإعلام أللآلي وبرمجة حصص أسبوعية وتطبيق برنامج سنوي يعود بالفائدة على التلاميذ لتمكينهم من التحكم في التكنولوجيا .
- ✓ إشراك الأولياء في العملية التربوية من خلال عقد لقاءات الإرشاد الوالدي بشكل دوري.
- ✓ إنشاء ورشات (حلاقة وخياطة) على مستوى المدرسة.
- ✓ ممارسة الرياضة للذكور والإناث تحت إشراف أساتذة مختصين وعقد إتفاقية مع المركب الرياضي لممارسة رياضة السباحة.
- ✓ برمجة ندوات تربوية بالتنسيق مع مفتشية المقاطعة رقم ( 2 ) ( مديرية التربية)
- ✓ برمجة خرجات بيداغوجية سنوية لإثراء الرصيد المعرفي.
- ✓ عقد إجتماعات تنسيقية دورية والمجالس (المجلس النفسي البيداغوجي)

**ب –الجانب الثقافي:**

إن الأنشطة الثقافية التي يستهدفها المشروع تأخذ طابعا تربويا، فالمؤسسة تعد رزنامة للأعياد الدينية والوطنية وكذا المناسبات العلمية، والتحضير لها، تحضيرا مدروسا من طرف الفريق الإداري والبيداغوجي،وذلك بإعداد أشغال يدوية تنجز من طرف التلاميذ تحت إشراف مربيين مكونيين وتعد من ضمن معرض في مختلف المناسبات.

- ✓ إعداد وتحضير نشاطات ثقافية تربوية (كالمسرح، أناشيد بلغة الإشارة) واستغلال الطاقات والمواهب وإبرازها في هذه النشاطات

- ✓ عروض أزياء للألبسة التقليدية
- ✓ العمل على برمجة رحلات وزيارات متنوعة داخلية وخارجية

**داخلية :**

- ✓ زيارة بعض المعارض التي تنظمها مديرية الثقافة (معلم المقراني، دار الثقافة) .
- ✓ حضور النشاطات التي تنظمها الجمعيات على مستوى الولاية.

**خارجية :**

- ✓ زيارة بعض المعالم والمدن التاريخية
- ✓ رحلات سياحية إلى بعض المدن الساحلية.
- ✓ تكريم المتفوقين دراسيا في نهاية كل فصل دراسي وتوزيع جوائز رمزية
- ✓ إقامة حفلات أعياد الميلاد لمواليد كل شهر.
- ✓ إعداد دروس وحملات تحسيسية لفائدة التلاميذ وتجسيدها في الواقع (النظافة،التشجير..)

**الرعاية و المتابعة الصحية**

- ✓ فحص جماعي في بداية الموسم .
- ✓ طلب الملف الصحي للتلاميذ الجدد للوقوف على المشكلات الصحية إن وجدت.
- ✓ الفحص اليومي للأطفال المرضى و تقديم العلاج اللازم و نقلهم إلى المستشفى إن اقتضى الأمر.
- ✓ الحرص على تناول الأدوية في وقتها ووجوب وجود وصفة طبية .
- ✓ مراقبة نظافة الأطفال.
- ✓ مراقبة المطبخ من حيث النوعية و النظافة.
- ✓ الحرص على نظافة المرقد و الأقسام.

**أهم مبادئ التدريس الفعال في مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا:**

- ✓ **اكتشاف الحاجات الخاصة بالطفل :**
- ✓ في التخطيط العلاجي يتم تقسيم الطفل بطريقة يمكن بها تحديد حاجاته الخاصة بوضوح و يشمل هذا التقييم على العوامل التي قد تؤثر في نمو و أداء الطفل المدرسي و يعكس بدقة ميول

الطفل و مستوى تحصيله، و تعتبر الحاجات الجسمية للطفل و ذكائه و حاجاته الاجتماعية و الانفعالية و التربوية أساسا يقوم عليها التخطيط.

- ✓ **تسطير أهداف سنوية وأهدافا تعليمية قصيرة المدى:**
- ✓ فالأهداف السنوية يجب أن تكتب بحيث تصف مايتوجب على الطفل أن يكون قادرا على عمله مع نهاية العام، أما الأهداف قصيرة المدى فيجب إن تشمل على سلوك الذي سيتم تحصيله والظروف التي سيحدث فيها السلوك ومعايير التحصيل الناجح.
- ✓ **تحليل المهمة التي سيتم تعليمها:**
- ✓ إن أي مهمة أو مهارة سيتم تعلمها يجب تجزئتها إلى المهمات الفرعية المكونة لها، إن هدف تحليل المهمة هو تبسيطها للتأكد من النجاح.
- ✓ **تصميم التعليم على حسب مستوى الطفل:**
- ✓ يجب أن يبدأ تدريس الكفل من النقطة التي يستطيع الاستجابة عليها بشكل مريح ، حيث تقدم المهمات السهلة أولا ومن ثم زيادة تعقيد المهمة بشكل تدريجي ، لان النجاح في سلسلة من المهمات البسيطة سوف يعزز الثقة لدى الطفل و يزيد في إتقان انجاز المهمات.
- ✓ **تحديد مدى تقدم الطفل:**
- ✓ إن من أهم الإجراءات في التربية هو قياس ما أحرزه الطفل من تقدم و نجاح في ضوء الظروف التعليمية المستخدمة.

**<u>مرحلة التنطيق في المدرسة</u>**

مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا تتميز بمرحلة تعليمية خاصة وهي مرحلة التنطيق ، والذي يقدم فيها برنامج خاص لمدة سنتين قبل الانتقال للطور الابتدائي.

والتنطيق هو عبارة عن تدريب تدريجي لانتاج الكلمات وجمل اللغة الشفوية ،إعتمادا على القنوات الحسية والسمعية والبصرية واللمسية والايقاع الجسمي.

**<u>الأهداف:</u>**

هناك أهداف كثيرة يسعى إليها التنطيق نذكر منها:

- ✓ تعليم هادف ومتكرر لتنمية البقايا السمعية والنطقية لدى الطفل.
- ✓ إكتسابه المهارات اللغوية وتوظيفها.

- ✓ تطوير مظاهر النمو المعرفي لديه.
- ✓ تمكين الطفل المعاق سمعيا من التواصل الاجتماعي.
- ✓ تحقيق التوافق النفسي.

**تقنيات التنطيق:**

**1 – الطريقة الشفاهية الصوتية: (** اللفظية الصوتية ) Verbo – Tonal

أ– **التربية السمعية:** ترتكز هذه التقنية على التدريب السمعي للبقايا السمعية باستعمال المعينات السمعية والوسائل البصرية، ويهدف برنامج التدريب السمعي إلى:

- ✓ تطوير الإحساس بالأصوات.
- ✓ التدريب على التمييز بين الصوت والصمت.
- ✓ التدريب على التمييز بين الصوت الحاد والخشن وبين الصوت القوي والضعيف

**ب –القراءة على الشفاه:** يقصد بها تفسير مجموع الرموز البصرية، الحركة ، الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين،وهي تعتمد على مهارة التخمين والفهم الجيد التي تسمى أحيانا قراءة الكلام وهذا المصطلح أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه التي تعتمد على:

- ✓ حاجة الطفل إلى فترة طويلة من التدرب حتى يصل إلى مستوى الكفاءة العالية.
- ✓ التركيز على استعمال حاسة البصر مع اللجوء أحيانا إلى استعمال حاسة اللمس.
- ✓ التركيز على الكلمات السهلة في البداية على أن تكون مرتبطة بالواقع.

**جـ– الإيقاع الجسمي:** هو تقنية تستخدم من أجل إنتاج حروف وكلمات مع الإيقاع والنبرة الصوتية للجملة.

**د – التخطيط الصوتي:** يتمثل في الاتجاه الصحيح لإصدار الحرف وكتابته والنبرة الصوتية الجيدة ولإنتاج الحرف يجب التأكيد على:

–ضرورة تماشي الخط مع صوت الحرف مثلا:يكون الخط مستقيما في جميع الاتجاهات في الحرف الممدود ، منحنيا في الحرف المتراخي.

–يكون الخط رفيعا عند الشدة الضعيفة وغليظا عند الشدة القوية.

**2 – الطريقة الإشارية:** تعتبر الإشارات وسيلة للتواصل وتعتمد اعتمادا كليا على الإبصار حيث أن محورها ،حركة اليد والأصابع لتمثيل الألفاظ ،لذلك فإن حاسة البصر تعد العنصر الأساسي في الطريقة الإشارية ، وهي ملائمة بصفة خاصة للأطفال صغار السن وذوي الصمم العميق ومن أساليبها:

- ✓ **الإشارات الوصفية:** هي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليد إلى الأعلى للدلالة عن الطول.
- ✓ **الإشارات غير الوصفية:** وهي نظام من الرموز اليدوية الخاصة وتعتبر وسيلة للتواصل تعتمد على البصر ولا تتطلب تنسيقا عضليا دقيقا ،مثل الإشارة بالإبهام إلى الأعلى للدلالة على الشئ الحسن وإلى الأسفل للدلالة على الشئ السيئ.
- ✓ **الإشارات المصورة** : الإشارات المصورة في عرض المادة التعليمية ، حيث يتم ذلك عن طريق عرض الإشارة مصورة أو مرسومة ويوضع أسفلها الكلمة الدالة عليها فتعبر الصورة عن معنى الكلمة.

**3- الطريقة المزدوجة** : هي نوع من التواصل الذي يستعمل في مجال التربية الخاصة بالطفل المعاق سمعيا ويربط بين الطرفين الشفاهية– الإشارية في علاقة ازدواجية بين اللغة الشفهية والإشارية .

**أهميتها وأهدافها:**

- ✓ تسهيل عملية التواصل اللفظي
- ✓ توفير بديل عملي للكلام وبذلك فإنها تؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية من أهمها:
- ✓ إستثارة الدافعية وزيادة مستوى الانتباه لدى المعاق سمعيا.
- ✓ جعل الطفل أكثر تواصلا مع الآخرين،حيث تتيح له إستعمال أكثر من طريقة في نفس الموقف أو إستخدام الطريقة المناسبة للموقف.

**4- الملاحظة:**

**أ- أنواع الملاحظة:**

- ✓ **الملاحظة المقيدة** : تكون عملية الملاحظة مقيدة بمجال أو موقف معين ،ومحدد بعدد من ابنود المعدة سلفا ،كذلك محددة زمنيا ومكانيا ، كما أنها تكون منظمة وتسير وفق أهداف وخطوات مدروسة وتتسم بالدقة والموضوعية ،ويستعمل فيها الملاحظة عدة وسائل ومقاييس وبطاقة ملاحظة.
- ✓ **الملاحظة الحرة:** لا يوجد في الملاحظة الحرة بنود أو بطاقات أو غيرها فهي تشبع رغبة الملاحظ ذو الكفاءة العالية حتى يستطيع تطبيقها أو تحليلها وتفسير نتائجها
- ✓ **الملاحظة العابرة:** تكون الملاخظة هنا بصورة غير مقصودة ودون تحديد مسبق فلا يستخدم فيها التسجيل وبالتالي فإن نتائجها غير دقيقة وتدخل فيها الذاتية.

- ✓ **<u>الملاحظة الدورية</u>:** يستخدم هذا النوع خلال فترات زمنية محددة مسبقا وتسجل وفقا لتسلسلها الزمني.

**<u>ب- الملاحظة الخارجية</u>:** وهي التي يقوم فيها التدخل بملاحظة وتسجيل مظاهر وسلوكات الطفل ،وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة.

**<u>جـ- الملاحظة البيداغوجية</u>:** إن التعلم في هذه المرحلة متمركز حول المتعلم كي يبني تعليماته بنفسه من خلال وضعه أمام موقف تعليمي فإن المعلم عليه

- ✓ أن يلاحظ المتعلم وهو يعمل طيلة الأسبوع كي يتابع كيفية عمله( إيقاع عمله نجاحه وتعثره) ثم توثيق الملاحظات وتدوينها بشكل منهجي بهدف إستثمارها.
- ✓ تكون الملاحظة التكوينية (أثناء العملية التعليمية) على أساس بناء تصور واقعي عن التعلم ،ظروفه ،كيفية إنجازه،نتائجه على أساس أن يستجيب لحاجات المتعلم وانتظاراته.

الاهتمام في هذه الملاحظة يكون باستعدادات المتعلم وقدراته حوافزه،رغباته، كيفيات وطرق تعلمه، المظاهر المعرفية والوجدانية التي تيسر أو تمنع التعلم لديه.

- **مرحلة الابتدائية و المتوسط فالمدرسة تتبع برنامج وزارة التربية الوطني مع تكيف بعض دروسه من طرف المعلمين و الأساتذة.**

**الملحق رقم (05):**

البطاقة التقنية لمدرسة الأطفال العوقين بصريا العياشي زروق برج بوعريريج

**التعريف بالمدرسة :**

مدرسة الأطفال المعوقين بصريا "لعياشي الزروق" ببرج بوعريريج هي مؤسسة عمومية تربوية تعليمية ذات طابع إداري تستقبل الأطفال ذوي الإعاقة البصرية كلية أوجزئية تحول دون ارتيادهم للمدارس التعليمية العادية بهدف إدماج مدرسي اجتماعي ومهني

أنشئت مدرسة الأطفال المعوقين بصريا ببرج بوعريريج بموجب مرسوم 463/03 المؤرخ في 2003/12/01 إذ بنيت سابقا لصالح صندوق الضمان الإجتماعي ثم حولت إلى مركز الطفولة المسعفة ، بعدها حولت إلى مدرسة صغار الصم ، ثم تم تحويلها إلى ملحقة للمركز الطبي البيداغوجي برأس الوادي ، حيث ضم هذا الأخير فوجين من الأطفال المتخلفين ذهنيا تم دمج قسم للمكفوفين معهم يضم أربعة ، في حين كان كل الأطفال المكفوفين يزاولون دراستهم في مدرسة شلغوم العيد بولاية ميلة إلى غاية صدور المرسوم التنفيذي رقم 463/03 القاضي بفتح جهوية للأطفال المعوقين بصريا تضم الولايات التالية : برج بوعريريج – البويرة – المسيلة – سطيف – بجاية

فتحت المدرسة أبوابها في سبتمبر عام ألفين و أربعة للسنة الدراسية 2005/2004

حيث يخضع الأطفال المعوقين بصريا إلى نظام التعليم العادي المسطر من قبل وزارة التربية و التعليم و الذي تم تكييفه من طرف الوزارة الوصية.

**الموقع الجغرافي:**

تقع مدرسة الأطفال المعوقين بصريا في وسط مدينة برج بوعريريج بحي أول نوفمبر 1954 المعروف بالجباس، و يحدها شمالا نهج أول نوفمبر 1954 و جنوبا حي الجباس أين يوجد مدخل المدرسة و شرقا حي 12 مسكن و غربا مسجد عبد الحميد بن باديس.

**طبيعة التكفل:**

1) التكفل المبكر من 03 إلى 05 سنوات.
2) المستوى الابتدائي من التحضيري إلى السنة الخامسة ابتدائي.
3) المستوى المتوسط من السنة الأولى متوسط إلى غاية السنة الرابعة متوسط.
4) المتابعة الخارجية للتلاميذ الموجهين إلى الثانويات

**ملف القبول:**

1* طلب خطي
2* شهادة الميلاد
3* صور شمسية

4* شهادة عائلية
5* شهادة طبية صدرية و عامة
6* تصريح أبوي مصادق عليه من طرف البلدية
7* شهادة طبية من طرف طبيب المختص في الأمراض العقلية للأطفال
9* شهادة الإقامة أو شهادة الإيواء
10* بطاقة معاق
11* نسخة من دفتر التلقيح
12* شهادة تلقيح
13* حافظة

**مهام المدرسة :**

*ضمان التعليم التحضيري و التعليم المتخصص باستعمال المناهج و التقنيات الملائمة.
*ضمان اليقظة وتنمية الوسائل الحسية و النفسية و الحركية لتعويض الإعاقة البصرية
*ضمان المتابعة النفسية و الطبية للحالة البصرية و تابعاتها على تنمية الطفل و المراهق.
*ضمان دعم و مرافقة الأطفال و المراهقين في وضع دراسي صعب بتنظيم دروس فردية للاستدراك و للدعم المدرسي.
*إعداد المشروع البيداغوجي و التربوي للمؤسسة و كذا التربية البدنية و الرياضة المكيفة .
*تطوير النشاطات الثقافية و الترفيهية و التسلية الملائمة اتجاه الأطفال و المراهقين المعوقين.
*ضمان مرافقة الأسرة و الطفل و المراهق.
*تشجيع التفتح و تحقيق كل الإمكانيات الفكرية و العاطفية و الجسدية و الاستقلالية و الاجتماعية و المهنية للطفل و المراهق.
*المساهمة في إدماج الأطفال و المراهقين المعوقين حسيا في الوسط المدرسي العادي أو في التكوين المهني وضمان متابعتهم.

**طاقة الاستيعاب:**

طاقة الاستيعاب النظرية 60 تلميذ .

**نظام التكفل:**

تكفل و تعليم .

**نظامه:**

1) تكفل داخلي .
2) تكفل نصف داخلي .
3) تكفل خارجي.

**شروط الالتحاق بالمدرسة :**

تستقبل الأطفال المعوقين بصريا و المراهقين المصابين بعمى كلي أو جزئي مما يحول من ارتيادهم مدرسة تعليمية عادية

**أطوار التكفل و التعليم:**

**1)التكفل المبكر** من 3 إلى 5 سنوات متابعة خارجية .

**2)المستوى الابتدائي :**

*فوج التحضيري من 5 إلى 6 سنوات
*السنة أولى ابتدائي
*السنة الثانية ابتدائي
*السنة الثالثة ابتدائي
*السنة الرابعة ابتدائي
*السنة الخامسة ابتدائي

**3)المستوى المتوسط:**

*السنة الأولى المتوسط
*السنة الثانية متوسط
*السنة الثالثة متوسط
*السنة الرابعة متوسط

بالإضافة إلى الأطوار التعليمية المذكورة سابقا ثم استحداث أقسام خاصة و هي:

***قسم الاستقبال و التوجيه:** يضم التلاميذ الذين تم إحالتهم من المدارس العادية إلى مدرستنا نظرا لعدم قدرتهم على إكمال دراستهم في المدرسة العادية بسبب ضعف أو فقدانهم لبصرهم.

***قسم محو الأمية :** لتعليم المبادئ الأولية للبرايل للكبار أو الذين فقدوا بصرهم في الثانوية

***التكفل الخارجي:** إدراج حصص التكفل و المتابعة النفسية و الأرطفونية . و يضم التلاميذ الذين يعانون من ازدواجية الإعاقة (بصرية، ذهنية) (بصرية، توحد) وفق برنامج خاص و مكيف حسب الحالة من طرف الأخصائيات.